الشعب
ash-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962
ISSN 1111-0449 الخميس 20 رمضان 1446 هـ الموافق لـ 20 مارس 2025م العدد: 19729 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني france prix 1 €

أمن الجزائر من أمن تونس.. وأمن تونس من أمن الجزائر

■ التصدّي للتهريب والهجرة غير النظامية بالحدود.. وتمكين مواطنينا من الاسترزاق في كنف الأمن والأمان

ص03

لقاء موسّع ضمّ مسؤولي الهيئات الأمنية للبلدين.. الوزيران مرّاد والنوري:

حادث تحطم طائرة عسكرية بولاية أدرار

رئيس الجمهورية يعزي إثر استشهاد الطيار المقدّم بكوش نصر

ص24

للدفاع عن صورة الجزائر ونصرة القضايا العادلة.. وزير الاتصال:

لا بديل عن تشكيل جبهة وطنية إعلامية

ص24

الحكومة تدرس مشاريع قوانين هامة تنفيذا لتوجيهات الرئيس تبون

التحضير لإطلاق الجيل الخامس للنقال.. وتفعيل التصديق الإلكتروني

■ إرساء بيئة رقمية موثوقة وتجسيد مقاربة تشاركية لترقية السياسة العمومية الموجهة للشباب ■ تنظيم مصالح الاستعجالات لتحسين نوعية الخدمات الصحية وضمان التكفل بالمرضى

ص03

إبطال اتهامات وافتراءات الوزير الشرّير بشأن إبعاد رعايا جزائريين

5 حقائق تدحض أكاذيب فرنسا بالحجّة والدليل

■ الجزائر رفضت الإجراءات الأحادية والاعتباطية المتخذة دون تشاور

■ عدم احترام فرنسا لإجراءات إدارة ملفات الإبعاد تبعه اللجوء التعسفي للغة التهديد والوعيد

■ الطرف الفرنسي اختار تفادي كل إشارة إلى الاتفاقية القنصلية الجزائرية - الفرنسية لسنة 1974

■ اتفاقية شيكاغو تمنح لشركات الطيران الحق في رفض صعود الركاب إذا كانت الوثائق لا تستوفي متطلبات دولة الوجهة أو العبور

■ الطرف الفرنسي مطالب بالامتثال لأحكام اتفاق 2013 وليس لاتفاق 2007 الذي لم يعد قائما

جزائر الأحرار

تفضحُ السقوط المخزي للدبلوماسية الفرنسية

ص02

بلادنا تمضي قدما لاستكمال مسيرة البناء والتشييد

عيد النصر.. يوم نجحت جزائر الأحرار في كسر الاحتلال الفرنسي

ص04

اتفاقيات إيفيان لم تأت صدفة.. المجاهد محمد مقراني:

فرنسا لن تنال من عزيمة الجزائر المنتصرة

ص04

بوتسوانا - الجزائر غدا وبيتكوفيتش وفيّ لخطته

«المحاربون».. الفوز للاقتراب من نهائيات المونديال

ص21

باريس رهينة حكومة الجميع فيها يريد إسقاط الجميع

الجزائر المنتصرة تفضح السقوط المخزي للدبلوماسية الفرنسية

■ الرد بما يلزم لحماية سمعة بلادنا الدولية والدفاع عن الجالية الجزائرية وإعلاء المصالح الوطنية ■ جون نويل بارو: متمسّكون بالعلاقات العميقة مع الجزائر ■ روتايو الصغير يهدّد بالاستقالة إذا لم تواكب الحكومة خطابه العنصري

اتخذت الجزائر الموقف الصحيح في تعاملها مع فرنسا، عندما تبنّت «رد الفعل» والاحتكام إلى القنوات القانونية المؤطرة للعلاقات الثنائية، فليس لها ما تقوم به مع حكومة منقسمة آيلة للتفكك في أية لحظة. وأمام ما فرضته طبيعة الوضع، ينحصر اهتمام السلطات العليا للبلاد في إعلاء المصالح الوطنية وإنهاء الاختلال الذي ظل قائما لعقود.

حمزة. م

لا شيء يدفع الجزائر للتفكير في استئناف الحوار قريبا مع فرنسا الحالية، التي باتت رهينة في يد حكومة منقسمة بين ثلاثة تيارات، تبتز بعضها بعضا بآلية «سحب الثقة»، إذا لم تتحقق لكل منها ما يضخم أجندته السياسية تحسبا للانتخابات المقبلة.

الوزير الصغير روتايو، يهدد بالاستقالة إذا لم تواكب الحكومة خطابه العنصري التصعيدي ضد الجزائر. ويهدد وزير العدل موسى دارمانان بالانسحاب إذا تم التخلي عن مشروع منع الحجاب في الرياضة. بينما يتجه الوزير الأول فرنسوا بايرو للرسوب في اختبار قانون التقاعد.

وأمام هذه المحاصصة السياسية والإيديولوجية، يختفي صوت فرنسا في الخارج، ولا تعرف هوية من يقود دبلوماسيتها ويمكن الحديث معه في مواضيع جادة. وحتى الرئيس ماكرون، منغلق في موضوع الحرب وإعادة التسلح، بحجة الخطر الروسي. في وقت تعكف موسكو وواشنطن على صياغة تفاهمات حول سلام طويل الأمد.

هذه الظروف الداخلية المتردية لفرنسا، وما نجم عنها من تداعيات، ناتجة أساسا عن انفلات الوضع وليس عن رؤية مقصودة، فرضت على الجزائر، باعتبارها إحدى ضحايا الاستقطاب السياسي المتدهور، الرد بما يلزم لحماية سمعتها الدولية بالدرجة الأولى والدفاع عن الجالية الجزائرية وإعلاء المصالح الوطنية.

وأحسنت الجزائر التصرف باتخاذه موقف رد الفعل، وسحب القوى السياسية المعادية إلى ساحة القانون وما تنص عليه الاتفاقيات التي تحكم العلاقات الثنائية، ونجحت إلى حد بعيد في فضح «نهاية الدبلوماسية في فرنسا».

وأكدت عبر بيانات وزارة الشؤون الخارجية، مدى جهل وزراء الكراهية بمضمون القنوات القانونية وبآليات العمل الثنائية، بدليل أن وزير الداخلية الحاقد روتايو، أثار موضوع تعليق العمل باتفاقية لم تعد موجودة من الأساس ومنذ 12 سنة، حيث بات تنظيم الإعفاء من التأشيرة لحاملي الجوازات الدبلوماسية من كلا البلدين بموجب اتفاقية 2013 وليس اتفاق 2007.

وأظهر هذا السياسي الصغير، جهلا عميقا حتى باتفاقية شيكاغو، التي يتخذها مطية للقيام بطرد تعسفي للمهاجرين وتهديد شركة الخطوط الجوية الجزائرية.

لقد غرق روتايو في الشعبوية الرديئة، وبات لا يخفي أبدا استئثاره بملف العلاقات مع الجزائر لخدمة طموحات شخصية، وكل فرنسا تعرف ذلك، بل إن حربا ضروسا نشبت بينه وبين اليميني المتطرف باروديلا، بعدما شعر هذا الأخير أن ملف الجزائر سرق منه في المزايدات الإعلامية.

ويعتقد وزير الداخلية الفرنسي، أنه بات على قدر من الأهمية، حيث قال، أمس: «في الجزائر، لا ينتظرون سوى استقالتي». وهنا يلعب مرة أخرى على وتر العاطفة بتقمص دور الضحية المحتمل «للتصعيد مع الجزائر».

ولا يهم الجزائر مصير هذا النكرة، لأنها ماضية في تلقينه وأمثاله دروسا في احترام كل ما هو جزائري، وفي حماية جاليتها من مزايدات اليمين واليمين المتطرف، والأهم من ذلك أنها مصممة على الدفاع عن مصالحها كما لم يحدث في تاريخ العلاقات بين البلدين.

وبغبائه المنفوخ بقنوات وإذاعات فانسون بولوري، خلقت استماتة في التصعيد والدفع باتجاه انهيار العلاقات، وضعا «إيجابيا» للجزائر، حيث وفر عليها كثيرا من الوقت الذي تستغرقه الإجراءات القانونية، في فتح الملفات الأكثر جدية في ميزان المصالح بينهما. بدليل، ألا قيمة لقائمة تضم مهاجرين يرغب في ترحليهم، أمام ملف العقارات الجزائرية الموضوعة تحت تصرف فرنسا وعددها 61 عقارا، بل إن إثارة مساحة سفارة فرنسا البالغة 14 هكتارا، لوحدها، لا يقارن بكل الترهات التي يثيرها هذا «الوزير الصغير».

ناهيك عن اتفاق 1994، ليس الذي يتعلق بترحيل الأشخاص، وإنما ذلك الذي يضبط جوانب التعاون بين البلدين في مجال التجارة والاستثمارات «والتي ساهمت بشكل كبير في إعادة البناء والنمو الاقتصادي في فرنسا».

الوحيد الذي قد يكون التقط الإشارات القاسية من الجزائر، هو وزير الخارجية الفرنسي جون نويل بارو، الذي تحدث، أمس الأول، أمام البرلمان «عن مساس بالمصالح الفرنسية»، قبل أن يشارك في إفطار نظمه مسجد باريس ويؤكد تمسك بلاده «بالعلاقات العميقة مع الجزائر».

ليس أمام الجزائر، في ظل حالة الاحتقان والجمود السياسي في باريس، سوى المضي قُدُما في إعلاء مصالحها، خاصة وأنه لا يوجد في الجهة المقابلة من يمكنه فتح قنوات الحوار معها، فالجميع يريد إسقاط الجميع في فرنسا.

قرارات إبعاد رعايا جزائريين من التراب الفرنسي

5 معطيات أساسية لدحض اتهامات روتايو

■ بالحجة والدليل.. فرنسا انتهكت التزاماتها الدولية بشكل صارخ وممنهج ■ الجزائر رفضت الإجراءات الأحادية والاعتباطية المتخذة دون تشاور ■ عدم احترام فرنسا للإجراءات المعمول بها في إدارة ملفات الإبعاد تبعه اللجوء التعسفي للغة التهديد والوعيد والمُهل ■ الطرف الفرنسي اختار منذ بداية الأزمة تفادي كل إشارة إلى الاتفاقية القنصلية الجزائرية - الفرنسية لسنة 1974 ■ اتفاقية شيكاغو تمنح لشركات الطيران الحق في رفض صعود الركاب إذا كانت الوثائق المقدمة لا تستوفي متطلبات دولة الوجهة أو العبور ■ الطرف الفرنسي مطالب بالامتثال لأحكام اتفاق 2013 وليس لاتفاق 2007 الذي لم يعد قائما

بمجرد أن نشرت الجزائر ردها على الخطوة الفرنسية الجديدة المتمثلة في تقديم قائمة بأسماء المواطنين الجزائريين، الصادرة في حقهم قرارات الإبعاد من التراب الفرنسي، سارع وزير الداخلية الفرنسي برونو روتايو، في حسابه على منصة إكس «X»، إلى اتهام الجزائر، مرة أخرى، بانتهاك التزاماتها الدولية.

الاتهام الذي بات متكررا للغاية في الآونة الأخيرة، وإن كان تكراره لا يجعل منه حقيقة، فإنه يستحق تسليط الضوء عليه بشكل خاص لتحديد، للمرة الأولى والأخيرة، من ينتهك التزاماته الدولية ومن يحترمها. وفي هذا الصدد، هناك خمسة معطيات أساسية تستحق التوقف عندها:

أولا: أن الجانب الجزائري كان على حق عندما رفض التجاوب مع القائمة التي قدمها الطرف الفرنسي، بحيث أن إجراء إرسال القوائم غير منصوص عليه لا في الاتفاقيات التي تربط البلدين، ولا في الممارسة المشتركة التي اتفق على تبنيها كلاهما منذ أكثر من 30 عاما. والأدهى من ذلك، هو أن عدم احترام فرنسا للإجراءات المعمول بها في إدارة ملفات الإبعاد تبعه اللجوء التعسفي للغة التهديد والوعيد والمهل ولكافة أشكال الابتزاز، وهو ما يشكل انتهاكا صارخا للمبادئ الأساسية للقانون الدولي.

وخلافا للقراءة المتحيزة لوزير الداخلية الفرنسي، فإن الجزائر لم ترفض القائمة الفرنسية، وإنما رفضت الإجراءات الأحادية والاعتباطية التي تم اتخاذها دون تشاور، داعية الجانب الفرنسي الى احترام الإجراء المعمول به في هذا المجال من خلال اتباع القنوات التقليدية القائمة بين المقاطعات الفرنسية والقنصليات الجزائرية المختصة.

ثانيا: في خضم هذا الجدل حول قوائم وإجراءات الإبعاد، فإن الرهان الأساسي يتعلق بممارسة الحماية القنصلية تجاه الرعايا الجزائريين المتواجدين بفرنسا. ففي سياق هذه المواجهة، يوجد بلد عازم على تحمل الالتزام المنوط به في هذا المجال، وبلد آخر، الذي ومن خلال وزير داخليته، يسعى بكل الطرق إلى منعه من تأدية هذه المهمة التي يكرسها القانون الدولي والاتفاقيات الثنائية.

ومن هذا المنظور، فإنه من غير المفاجئ أن يكون الطرف الفرنسي قد اختار منذ بداية هذه الأزمة تفادي كل إشارة مباشرة أو غير مباشرة الى الاتفاقية القنصلية الجزائرية الفرنسية لسنة 1974. وأن السبب وراء هذا السلوك، هو البحث في مضمون المادة 33 من هذه الاتفاقية التي تفرض على الطرف الفرنسي بأن يبلغ في الآجال المحددة، عن أي إجراء سالب للحرية يتخذ ضد رعايا جزائريين، حتى يتمكن بلدهم الأصلي من الاضطلاع بالدور الكامل في حمايتهم.

ثالثا: إن وزير الداخلية الفرنسي قد جعل خلال تهجماته المتكررة على الجزائر، من اتفاقية شيكاغو دليلا لاتهاماته المتكررة ضد بلادنا. كما أنه ومن خلال عدم السماح بركوب أشخاص يشكلون موضوع إجراءات إبعاد ولا يحملون تراخيص مرور قنصلية، تعرضت «شركة الخطوط الجوية الجزائرية» للتهديد بإجراءات انتقامية ضد مستخدميها على أساس انتهاكات مزعومة لاتفاقية شيكاغو، في حين أن هذا الاتهام الآخر غير مؤسس كليا.

لا تحتوي اتفاقية شيكاغو على أي بند يتعلق بالترحيل القسري للأشخاص الذين يتعرضون لإجراءات إعادة الترحيل إلى الحدود. بل على العكس، تمنح اتفاقية شيكاغو لشركات الطيران الحق في رفض صعود الركاب إذا كانت الوثائق المقدمة لا تستوفي متطلبات دولة الوجهة أو العبور، وهذا ما يتجاهله وزير الداخلية الفرنسي.

رابعا: ضمن هذه المواجهة حول القوائم وإجراءات الإبعاد، تفاخر وزير الداخلية الفرنسي، مرارا، بتنفيذ تدابير تقييدية للدخول إلى الأراضي الفرنسية ضد الرعايا الجزائريين الحاملين لجوازات سفر دبلوماسية. غير أن مثل هذه الإجراءات تستوجب أولا وقبل كل شيء واجب الإخطار الذي نص عليه الاتفاق الجزائري- الفرنسي لسنة 2013. وفي هذه الحالة، فإن انتهاك الالتزام الثنائي زاده تعقيدا الطابع الاستعراضي الذي يحرص عليه وزير الداخلية الفرنسي.

خامسا: الإعلان عبر وسائل الإعلام، منذ مساء الاثنين، الذي يتطرق إلى احتمال تعليق الاتفاق الجزائري- الفرنسي المتعلق بإلغاء التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية وجوازات الخدمة، يستدعي التوضيح. ويتعلق الأمر في البداية باتفاق 2013 وليس باتفاق 2007 الذي ألغي منذ نحو 12 سنة. ثم إن اتفاق 2013 بحد ذاته ينص على إمكانية تعليقه أو إنهائه وفقا لإجراءات محددة بشكل واضح. ويقوم هذا الإجراء أساسا على إلزامية الإخطار التي تقع على عاتق الطرف المبادر بمثل هذا الإجراء. وبالتالي، فإن الطرف الفرنسي مطالب بالامتثال للأحكام السديدة لاتفاق 2013 وليس لاتفاق 2007 الذي لم يعد قائما.

إن هذه المعطيات الخمسة تكفي وحدها لتحديد، دون أدنى لبس، أيّ الطرفين، الجزائري أم الفرنسي، يحترم التزاماته الدولية وأيهما ينتهكها بشكل صارخ وممنهج. وإنه من قمة السخرية، الاستمرار في توجيه الاتهامات للطرف الآخر. وكما يقول المثل العربي: «كل إناء بما فيه ينضح».

رئيس رابطة الكفاءات الجزائرية بالخارج محمد بن خروف لـ «الشعب»:

تموقع الجزائر مع الكبار في العالم أزعج اليمين الفرنسي

■ حكومات ماكرون المتعاقبة عجزت عن إيجاد حلول حقيقية للأزمات المتعددة لفرنسا

أكد رئيس رابطة الكفاءات الجزائرية بالخارج، الدكتور محمد بن خروف، أن العلاقات الجزائرية - الفرنسية تعرف تصاعدًا في التصريحات والاستفزازات غير المسؤولة من وزراء الحكومة اليمينية، الذين أوجدوا أرضا خصبة لتعميق الخلاف الحاصل بين البلدين.

سفيان حشيفة

قال الدكتور محمد بن خروف، في تصريح لـ «الشعب»، إن حكومات ماكرون المتعاقبة عجزت عن إيجاد حلول حقيقية للأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها فرنسا، وتديرها أيادٍ متطرفة لها أذرعها في المال والإعلام والسياسة، لجأت للتغطية على هذا الفشل الذريع بمحاولة التحريض ضد الجزائر وجاليتها، وكيل اتهامات باطلة وتهديدات رعناء لها. وأوضح بن خروف، أن وزراء اليمين ذهبوا إلى حدّ ابتزاز ماكرون بالإستقالة، إذا تراجع عن تصعيد الأزمة مع الجزائر، خاصة ما صدر عن وزير الداخلية، برونو روتايو، الذي يُحضّر نفسه لرئاسة الحزب الجمهوري والمشاركة في الرئاسيات القادمة. كما يُروِّج وزراء حكومة باريس، بحسب المحلل السياسي، إلى سرديات مغلوطة تتحدث عن مساعدات مالية فرنسية للجزائر، ومزايا باتفاقية عام 1968، مشيرًا أن امتيازات المعاهدات بين البلدين كانت حصرًا في صالح الطرف الفرنسي، ومثّلت استنزافا للاقتصاد الوطني الجزائري.

وما أزعج الدوائر الفرنسية أكثر، هو تموقع الجزائر تدريجيًا في صف الكبار بالساحة الدولية، يُقابله تقهقر باريس، لاسيما في قارة إفريقيا، بحسب بن خروف.

وتابع المتحدث: «التاريخ يشهد أن فرنسا لا تحترم الاتفاقيات ولا المعاهدات، وتُلقي باللوم والاتهام دائمًا على الآخرين، بحكم استعلائي، وفرض منطق القوة في التعامل، وهي من صادقت على اتفاقيات إيفيان وما تحمله من أسرار، واتفاقيات 1968 و1994 وباقي المعاهدات اللاحقة التي خدمت مصالحها طيلة عقود، ثمّ أفرغتها تدريجيًا من جانبٍ واحدٍ من محتواها، خاصة ما تعلق بحرية التّنقل بين البلدين، والعمل، ودراسة الطلبة، الإقامة وغيرها من المسائل».

وأشار بن خروف إلى أن الجزائر التزمت حتى الآن، بردود أفعال دبلوماسية ورسمية رصينة. وأكدت على ضرورة احترام القانون الدولي وسيادتها، بالرغم من تمادي التصرفات الفرنسية التصعيدية المنعكسة سلبًا على الجالية الوطنية في الخارج، التي صارت تعيش في جو عنصري وإقصائي وعدواني.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: السرعة والجودة | تلفاكس: 73.60.59 (021)

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 91. 20. 05. 020
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الحكومة تدرس مشاريع قوانين هامة تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية

التحضير لإطلاق الجيل الخامس للهاتف النقال.. وتفعيل التصديق الإلكتروني

■ تنظيم مصالح الاستعجالات لتحسين نوعية الخدمات الصحية وضمان التكفل بالمرضى
■ إرساء بيئة رقمية موثوقة وتجسيد مقاربة تشاركية لترقية السياسة العمومية الموجهة للشباب

ترأس الوزير الأول، نذير العرباوي، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة خصص لدراسة مشاريع نصوص قانونية والاستماع إلى عروض تتعلق بقطاعات الرقمنة والاتصالات، الشباب، الصحة والفلاحة، حسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، الأربعاء 19 مارس 2025، اجتماعا للحكومة خصص لدراسة مشروع تمهيدي لقانون يحدد القواعد العامة المتعلقة بالخدمات والمعاملات الإلكترونية وبالتعريفة الإلكترونية الذي يهدف إلى تحسين الإطار القانوني الخاص بالتصديق الإلكتروني بشكل يسمح بإرساء بيئة رقمية موثوقة تضمن الاستخدام المؤمّن للخدمات الرقمية وتعزيز السيادة الرقمية الوطنية.

من جهة أخرى، استمعت الحكومة إلى عرض حول التحضير لمشروع إطلاق الجيل الخامس لشبكات الاتصال للهاتف النقال، باعتبارها رافدا مهمّا للتنمية الاقتصادية والصناعية في الجزائر وتحسين الوصول إلى الخدمات العمومية الرقمية، فضلا عن المساهمة في تجسيد التحول الرقمي.

كما استمعت الحكومة إلى عرض حول تقييم مدى تنفيذ المخطط الوطني للشباب (2020-2024) والتحديات التي واجهته وكذا آفاق إعداد المخطط الوطني الجديد للشباب للفترة 2025-2029 في إطار مقاربة تشاركية ومتعددة القطاعات تهدف لترقية السياسة العمومية الموجهة للشباب، تنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية.

وفي إطار متابعة تنفيذ التزامات السيد رئيس الجمهورية، المتعلقة بإنشاء مستشفيات استعجالية وتحسين هياكل استقبال الحالات الاستعجالية، استمعت الحكومة إلى عرض حول إعادة تنظيم مصالح الاستعجالات، يهدف إلى تحسين نوعية الخدمات الصحية اللازمة وضمان التكفل بالمرضى في أحسن الظروف. كما وقفت الحكومة على مدى تقدم إنجاز وتجهيز مختلف الهياكل الصحية النوعية التي تم إقرارها لتوسيع التغطية الصحية النوعية في البلاد.

وفي إطار متابعة مكافحة الجراد، استمعت الحكومة إلى عرض حول وضعية انتشار الجراد في بعض المناطق الحدودية جنوب البلاد والتدابير المتخذة لتفعيل جهاز الوقاية من هذه الظاهرة ومكافحتها بسرعة وفعالية من خلال تجنيد كافة القطاعات المعنية بالتعاون مع دول الجوار المعنية».

في اجتماع لمجلس مساهمات الدولة برئاسة الوزير الأول

تحويل أصول «ديفاندوس» لفائدة الوكالة الوطنية للعقار الصناعي

■ تعزيز العرض العقاري الصناعي الموجه للاستثمار

عقد مجلس مساهمات الدولة، أمس، اجتماعا برئاسة الوزير الأول نذير العرباوي، خصص لتحويل الأصول العقارية والتزامات [illegible] الاقتصادية «ديفاندوس الناطق الصناعية» لفائدة الوكالة الوطنية للعقار الصناعي، حسبما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول.

جاء في البيان: «ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، الأربعاء 19 مارس 2025، أشغال الدورة 194 لمجلس مساهمات الدولة التي خصصت لتحويل الأصول العقارية والتزامات المؤسسة العمومية الاقتصادية [illegible] لفائدة الوكالة الوطنية للعقار الصناعي».

وستسمح هذه العملية بدخول الوكالة الجديدة فعليا حيز النشاط، ومباشرة المهام المنوطة بها في مجال تهيئة وتسيير المناطق الصناعية ومناطق النشاطات التابعة للأملاك الخاصة للدولة.

فضلا عن ذلك، ستساهم الوكالة في تعزيز العرض العقاري الصناعي الموجه للاستثمار، بشكل يسمح بإعطاء دفعة متجددة لجهود مرافقة وترقية الاستثمار، في إطار المنظومة الجديدة للعقار الاقتصادي التي أرساها السيد رئيس الجمهورية.

ويأتي اجتماع مجلس مساهمات الدولة تنفيذا لأحكام المادة 31 من المرسوم التنفيذي 23-488 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية للعقار

لقاء موسّع ضمّ مسؤولي الهيئات الأمنية للبلدين.. الوزيران مرّاد والنوري:

أمن الجزائر من أمن تونس وأمن تونس من أمن الجزائر

■ إرادة مشتركة في العمل والتعاون قصد التصدّي للتهريب والهجرة غير النظامية بالمناطق الحدودية
■ الأمر يتعلق بمصير بلدنا وبمواطنينا الذين يجب حمايتهم وتمكينهم من الاسترزاق في كنف الأمن والأمان

أبرز وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، ونظيره التونسي خالد النوري، أمس، بالعاصمة، إرادة الجزائر وتونس في العمل والتعاون المشترك من أجل التصدي للظواهر السلبية بالمناطق الحدودية كالتهريب والهجرة غير النظامية.

في تصريح صحفي عقب لقاء ثنائي موسع ضم الوزيرين ومسؤولي الهيئات الأمنية للبلدين، ذكر السيد مراد بأهمية اللقاء بالنسبة للبلدين الشقيقين، لا سيما من أجل التنسيق وضبط التدابير والنظم التي تمكن من تفادي الظواهر السلبية المذكورة.

وأضاف، أن اللقاء جرى بتوجيه من قائدي البلدين، لافتا إلى أن لقاءات أخرى «سيتم عقدها مستقبلا لتقييم ما قمنا به من عمل بغرض التصدي الى الظواهر السلبية من إجرام وإرهاب وتهريب».

وبخصوص تنمية المناطق الحدودية بين الجزائر وتونس، أكد وزير الداخلية، وجود اللجان التي تعمل في هذا الإطار، مبرزا بأنه «قد يتم تشكيل لجان خاصة بمكافحة التهريب والقضاء عليه».

وأكد، أن «الأمر يتعلق بمصير بلدينا وبمواطنينا الذين لابد من حمايتهم وتمكينهم من الاسترزاق بصفة عادية ومستمرة في كنف الأمن والأمان»، مشددا في الأخير على أن «أمن الجزائر من أمن تونس وأمن تونس من أمن الجزائر الذي مافتئ يؤكد عليه قائدا البلدين.

أما وزير الداخلية التونسي، فقد أكد بأن اللقاء «تناول العديد من النقاط، من بينها التهريب وتأثيره على اقتصاد البلدين وكيفية التصدي لهذه الظاهرة»، مشيرا إلى أنه مناسبة أيضا للنظر في كيفية التعاون وتبادل المعلومات في الوقت المناسب». كما تطرق الاجتماع إلى ظاهرة الهجرة غير النظامية والمخدرات وكذا الى أهمية المزيد من العمل لتنمية المناطق الحدودية».

وسمح اللقاء بتقييم وتيرة التعاون الثنائي بين القطاعين الوزاريين ووتيرة التنسيق الأمني والعملياتي بين مختلف الأجهزة الأمنية، من خلال تقييم التدابير المشتركة الخاصة بتأمين الحدود ومجابهة الجريمة المنظمة العابرة لها، لاسيما مكافحة الهجرة غير النظامية والتهريب بمختلف أشكاله.

كما تم تناول المسائل المرتبطة بتنمية المناطق الحدودية على ضوء أشغال اللجنة الثنائية لتنمية المناطق الحدودية والتوصيات الأخيرة المنبثقة عن لجنة المتابعة المنعقدة، شهر جانفي المنصرم، بمدينة طبرقة التونسية.

وخلال زيارة قادته إلى الجزائر، قام، أمس، وزير الداخلية التونسي السيد خالد النوري، بزيارة إلى مديرية إنتاج السندات والوثائق المؤمَّنة بالحميز (الجزائر العاصمة)، حيث كان مرفوقا بوزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

وتلقى الوفد التونسي «شروحات من قبل إطارات المديرية العامة للعصرنة والوثائق والأرشيف حول تنظيم وسير المديرية وكذا التقنيات المعتمد عليها في إنتاج وتأمين مختلف السندات والوثائق».

استقبله رئيس الجمهورية.. سفير جمهورية النيبال:

نسعى لتعزيز التعاون والدفع بالعلاقات الثنائية

أكد سفير جمهورية النيبال الديمقراطية الاتحادية، بالجزائر، السيد سوشيل لامسال، الثلاثاء، سعي بلاده إلى تعزيز التعاون مع الجزائر والدفع قدما بالعلاقات الثنائية. وعقب تقديمه أوراق اعتماده بصفته سفيرا جديدا لبلاده بالجزائر، إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، صرح السفير النيبالي قائلا: «أسعى الآن للعمل من أجل تعزيز التعاون بين البلدين والدفع قدما بالعلاقات الثنائية بين الجزائر والنيبال».

سفير جمهورية سان مارينو:
استحداث أول منصب سفير بالجزائر يشرّف بلادنا

أعرب السفير الجديد لجمهورية سان مارينو، السيد إيمانويل غوت، الثلاثاء، عن طموح بلاده لتطوير علاقات تعاونها مع الجزائر في عدة مجالات.

وأوضح السفير عقب الاستقبال الذي خصه به رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أن «استحداث أول منصب سفير في الجزائر يشرف جمهورية سان مارينو التي تطمح إلى تجديد الاهتمام الذي توليه بلدي للعلاقات الثنائية مع الجزائر، لاسيما في المجالات الاقتصادية والطاقوية والثقافية».

وخلص بالقول، إن «استحداث هذا المنصب الأول سيمنح جمهورية سان مارينو فرصة الإصغاء للجزائر، باعتبارها أحد الفاعلين الرئيسيين في الفضاء المتوسطي».

سفير جمهورية مالي:
تجمعنا روابط عريقة ومصير مشترك في السلم والأمن والتنمية

أكد السفير الجديد لجمهورية مالي بالجزائر، السيد محمد أمأغا دولو، الثلاثاء، أن بلاده تتقاسم مع الجزائر «مصيرا مشتركا» في مجالات السلم والأمن والتنمية، مضيفا أن البلدين «تربطهما روابط عريقة».

وصرح السيد أمأغا دولو، عقب استقباله من قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لتقديم أوراق اعتماده، بقوله: «يشرفني أن أُستقبل من قبل فخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لتقديم أوراق اعتمادي. وقد انتهزت الفرصة لنقل التحيات الأخوية والودية من أخيه ونظيره، الجنرال آسيمي غويتا، رئيس المرحلة الانتقالية ورئيس دولة جمهورية مالي».

واستطرد يقول: «في إطار مهمتي، أود أن أبذل كل الجهود لتعزيز التعاون والعلاقات الأخوية والودية التي تربط مالي بالجزائر». وأوضح، أنه تطرق مع رئيس الجمهورية إلى «العلاقات الثنائية وأكد على ضرورة العمل سويا من أجل تجاوز التحديات المشتركة».

كما أكد السفير، أن «مالي والجزائر دولتان شقيقتان، يجمعهما التاريخ والجغرافيا، علاوة على الروابط العريقة والمصير المشترك في مجالات السلم والأمن والتنمية». وعليه، «أتمنى دعم الحكومة والشعب الجزائريين، اللذين أتمنى لهما رمضانا مباركا».

سفير جمهورية السنغال:
عازمون على تعزيز التعاون أكثر مع الجزائر

أكد السفير الجديد لجمهورية السنغال في الجزائر، السيد مبابا كورا ندايي، الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، أن بلاده عازمة على العمل من أجل تعزيز تعاونها مع الجزائر، مبرزا العلاقات الثنائية الممتازة القائمة بين البلدين.

في تصريح له عقب الاستقبال الذي خصه به رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أكد السيد كورا ندايي يقول، إن «السنغال تولي أهمية كبيرة لشراكتها مع الجزائر، وأنا عازم على العمل مع جميع الفاعلين المعنيين لتعزيز تعاوننا بشكل أكبر في مختلف المجالات».

وأكد السفير الجديد لجمهورية السنغال، أنه أعرب عن «امتنانه» لرئيس الجمهورية على «حفاوة الاستقبال الذي حظي به وكذلك على الجودة الممتازة للعلاقات بين البلدين».

سفيرة كندا:
نشترك في قيم أساسية توجه عملنا على الساحة الدولية

أشادت السفيرة الجديدة لكندا بالجزائر، السيدة روبن لين ويتلوفر، الثلاثاء، بمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين، مبرزة اشتراكهما في قيم أساسية توجه عملهما على الساحة الدولية.

عقب تقديمها لأوراق اعتمادها إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، نوهت السيدة ويتلوفر، في تصريح للصحافة، بـ«التقارب الحاصل بين الجزائر وكندا، فيما يتعلق بوجهات النظر». كما ثمنت «الرصيد الثمين الذي يجمع بين البلدين، تعزيزا للتعاون والسلام والاستقرار الدوليين، لاسيما داخل مجلس الأمن الأممي الذي تعد الجزائر عضوا غير دائم فيه».

ولفتت السيدة ويتلوفر إلى أن الجزائر وكندا احتفلتا، السنة الماضية، بالذكرى الستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، مضيفة بالقول: «لقد كانت ستة عقود من الحوار والتعاون والتبادل، خلقت نسيجا متينا بين شعبينا وحكومتينا».

كما اعتبرت السفيرة هذه المحطة الهامة «فرصة للإشادة بالمسيرة التي قطعها البلدان وللتأكيد مجددا، على التزامهما المشترك بتعميق روابطهما في السنوات القادمة».

وعادت السيدة ويتلوفر للتذكير بالتاريخ الثنائي المشترك، مؤكدة بالقول: «الجزائر وكندا تشتركان في قيم أساسية توجه عملنا على الساحة الدولية».

وأبرزت السفيرة الكندية، إيمان بلدها بفضائل التعددية، بصفتها «الإطار الأساسي لحل التحديات المعقدة التي تواجه العالم»، مشددة على أن «احترام القانون الدولي وسيادة الدول وسلامتها الإقليمية هي مبادئ أساسية تحرك السياسة الخارجية الكندية».

وخلصت السفيرة إلى التعبير عن اعتزازها بالتواجد في الجزائر، حيث قالت: «وطنكم هو مصدر إعجاب متجدد، حيث بصمت الجزائر التاريخ وثقافة القرن العشرين من خلال ثورة مجيدة ونضال من أجل الحرية والكرامة، لا يزال صداه يتردد في جميع أنحاء العالم حتى اليوم»، لتتابع: «هذا الإرث من الشجاعة والتصميم هو مصدر إلهام للجميع».

بإرادة سياسية مستشرفة ويقظة ومواقف ثابتة

الجزائر.. مواكبة التحوّلات الدولية ضمن المرجعية النوفمبرية

تسعى الجزائر، اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، إلى الحفاظ على سيادتها ووحدتها، في عالم متحول يغلب عليه التفكك والنزوع للعنف واستعمال القوة وتغييب القانون الدولي. كما تواجهها تحديات وتعقيدات أمنية مرتبطة أساسا بتلك التحولات وبطبيعة موقعها الجغرافي وجوارها الإقليمي الذي يقع في قلب التنافس الدولي.

آسيا قبلي

تعتمد الجزائر، وفي الظروف والتحولات الدولية الراهنة المعقدة، على زخم ماضيها وثورتها المظفرة بما تحمله من مبادئ سامية للحفاظ على إنسانية العلاقات الدولية. لكن في الوقت نفسه، ومثلما جاء في رسالة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بمناسبة ذكرى عيد النصر، فقد بنت لنفسها حصنا منيعا ضد تأثير تلك التحولات، من خلال ترسيخ اللحمة الوطنية وتعزيز الجبهة الداخلية.

وفي سياق تحقيق المصالح العليا للبلاد دائما، رسخت الجزائر، من خلال جملة من التدابير والممارسات، الوحدة الوطنية وتدعيم القيم المشتركة للشعب الجزائري، التي تنطلق منها أيضا في التعامل مع باقي دول العالم.

وسبق لرئيس الجمهورية، ومنذ 3 سنوات، أن أعلن أن يده ممدودة لكل أبناء الجزائر، ضمن مبادرة لمّ الشمل، بما يخدم تعزيز الجبهة الداخلية وزيادة الحس الوطني لدى الجزائريين وخاصة الشباب منهم.

ومن منطلق استشرافي، مثلما أكد رئيس الجمهورية، تواجه الجزائر بيئة إقليمية، على درجة معتبرة من التعقيد، بسبب تعدد التحديات والتهديدات الموجودة في جوارها الإقليمي والتي تفرض عليها يقظة واستعدادا دائمين.

ولعل أخطر تلك التعقيدات أو التهديدات، انتشار مختلف أنواع الجريمة المنظمة من مخدرات وأسلحة وجماعات إرهابية واتحاد هذه الأخيرة مع جماعات الجريمة المنظمة، ما فرض تحديا جديدا على دول المنطقة بأسرها، وعلى الجزائر خصوصا، لأنها تتحمل العبء الأكبر في مواجهة التهديدات، لأنها الوحيدة التي تملك جيشا منظما ومجهزا، إضافة إلى خبرتها في مكافحة الإرهاب.

وتعمل الجزائر على التأثير في القرار الإقليمي الدولي، انطلاقا من ثقلها الجيو-سياسي، وما تحوزه من قدرات ومكامن للقوة تجعلها فاعلا رئيسيا في الأحداث، على غرار جغرافيتها المتمثلة في الموقع والمساحة والقوة السكانية وجيشها المتطور ومواردها الطبيعية. وإذ تحرص الجزائر على الحفاظ على مصالحها العليا ومواجهة التحديات والتهديدات الأمنية الجديدة، فإنها تتمسك دائما بمبادئها التي قامت عليها ثورة نوفمبر المجيدة، وبنت عليها سياستها الخارجية، والمتمثلة أساسا في حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الغير، إلى جانب تغليب الحلول السلمية الدبلوماسية والسياسية في حال النزاعات ونبذ العنف. وهي مبادئ مكنتها من أن تكون طرفا موثوقا وآمن الجانب ومسموع الكلمة في مواقف كثيرة. واتضح ذلك جليا من تواجدها في مجلس الأمن الدولي، ومن الثقة التي منحتها إياها الدول الأفريقية بانتخابها نائبا لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، واعتراف الأمم المتحدة لها باعتبارها نصير الاتحاد الأفريقي في مكافحة الارهاب.

تتويج لمسار طويل من التضحيات في سبيل استرجاع السيادة الوطنية

عيد النصر.. يوم نجحت جزائر الأحرار في كسر الاحتلال الفرنسي

■ تحــلّ الذكــرى والجزائــر تمضــي قدمــا لاستكمــال مسيرة البناء والتشييــد

أحيت، الجزائر، أمس، الذكرى 63 لعيد النصر (19 مارس 1962)، مستذكرة بذلك محطة حاسمة شكلت تتويجا لمسار طويل من تضحيات الشعب الجزائري في سبيل استرجاع سيادته الوطنية، حيث فرضت الثورة التحريرية على السلطات الاستعمارية الجلوس الى طاولة المفاوضات بمدينة ايفيان السويسرية والإقرار باستقلال الجزائر.

استحضرت الجزائر هذه المرحلة الهامة من تاريخ ثورتها التحريرية المجيدة وهي تشقّ طريقها اليوم بخطى ثابتة نحو التطور والرقي، تجسيدا لمعالم "الجزائر المنتصرة" التي يعمل على إرساء دعائمها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وتعد هذه المحطة تكريسا للتضحيات الجسام التي قدمها الشّعب الجزائري في مواجهة الاحتلال الفرنسي الغاشم، وتمكّنه من فرض إرادته في سبيل حريته واستقلاله واسترجاع سيادته الوطنية. فبعد سبع سنوات ونصف من المقاومة والكفاح المسلح، وجدت السلطات الاستعمارية نفسها مجبرة على التفاوض مع جبهة التحرير الوطني، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.

وقد دخل وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ يوم 19 مارس 1962، عقب التوقيع على اتفاقيات إيفيان بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وحكومة الاحتلال الفرنسي في 18 مارس 1962 بعد سنة من المفاوضات العسيرة، ليتم بعدها تنظيم استفتاء تقرير المصير في الفاتح يوليو 1962، ليفضي إلى استقلال الجزائر في 5 جويلية من نفس السنة وينهي حقبة استعمارية دامت 132 سنة.

وقاد الوفد الجزائري في مفاوضات ايفيان وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، كريم بلقاسم، فيما قاد الوفد الفرنسي، لويس جوكس، علما أنّ هذه المفاوضات جرت في جولتين بإيفيان. وكان طريق الوصول إلى هذا اليوم طويلا وشاقا، عبّدته دماء ملايين الشهداء الذين ضحوا بالنفس والنفيس في سبيل استرجاع الحرية وجهود قادة الثورة، الذين رافقوا الكفاح المسلح بالعمل السياسي والدبلوماسي، ممّا مكّن من تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وحشد الدعم لها.

وتأتي ذكرى عيد النصر هذه السنة والجزائر تمضي قدما لاستكمال مسيرة البناء والتشييد، من خلال الإصلاحات العميقة التي بادر بها رئيس الجمهورية الذي رفع سقف الطموحات للارتقاء بالأداء في مختلف المجالات، ضمن برنامج متكامل يهدف إلى بناء دولة قادرة على مواجهة أكبر التحديات.

ولأنّ رسالة الشهداء والمجاهدين الخالدة هي الحصن المنيع الذي يبقي الجزائر واحدة موحدة ويحافظ على اللحمة الوطنية في التصدي للحملات العدائية، فإنّ رئيس الجمهورية ما فتئ يؤكّد على أهمية التمسّك بملف الذاكرة الوطنية الذي "لا يتآكل بالتقادم أو التناسي ولا يقبل التنازل أو المساومة وسيبقى في صميم انشغالاتنا، حتى تتحقّق معالجته معالجة موضوعية ومنصفة للحقيقة التاريخية".

وشدّد على أنّ "قيمة شهدائنا الذين سقطوا في المقاومة والثورة التحريرية المجيدة أغلى من ملايير الدولارات"، مؤكّدا أنّ الجزائر "لا تطلب من مستعمر الأمس التعويض المادي ولكن الاعتراف بجرائمه". وبما أنّ الوعي التاريخي هو أساس بناء المستقبل، فقد رسم رئيس الجمهورية "التوجّه نحو الاستحقاق النهضوي الاستراتيجي بأبعاده السياسية، الاقتصادية والاجتماعية"، مشيرا الى أنّ ذلك يعدّ من "أصعب الرهانات التي يتطلّع الجزائريون إلى كسبها، وهو أصدق ما يعبر عن الوفاء لشهدائنا الأبرار".

أشرف على مراسم إحياء الذكرى 63 لعيد النصر.. ربيقة:

التاريخ يشهد بالوثائق على تضحيات الشّعب الجزائري

أشرف وزير المجاهدين وذوي الحقوق، السيد العيد ربيقة، أمس، على مراسم إحياء الذكرى 63 لعيد النصر (19 مارس 1962)، بساحة المقاومة بالجزائر العاصمة.

جرت المراسم التي تميّزت برفع العلم الوطني وقراءة الفاتحة ترحّما على أرواح الشّهداء ووضع إكليل من الزهور أمام النصب التذكاري، بحضور والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، وبرلمانيّين إلى جانب فعاليات من المجتمع المدني، على رأسها رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني، نور الدين بن براهم، وممثلين عن الأسرة الثورية.

وفي تصريح للصحافة بالمناسبة، أكّد السيد ربيقة أنّ إحياء ذكرى عيد النصر تشكّل فرصة لاستذكار التضحيات الجسام، التي قدمها الشهداء والمجاهدون الأبطال لكي تعيش الجزائر حرّة أبية. وتابع قائلا في هذا الشأن: "التاريخ يشهد بالوثائق على التضحيات الجسام التي قدّمها الشعب الجزائري طوال الفترة الاستعمارية، وعلى همجية ووحشية الاستعمار الفرنسي".

الثورة الوحيدة التي نقلت الكفاح لأرض العدوّ

عندما أذعنت فرنسا لانتصارات جيش التحرير الوطني

شكّلت الانتصارات العسكرية والدبلوماسية التي حقّقتها ثورة التحرير المجيدة، محور ندوة تاريخية نظمت، أمس، بالجزائر العاصمة، تزامنا مع إحياء الذكرى 63 لعيد النصر (19 مارس 1962).

خلال الندوة التي احتضنها منتدى يومية "المجاهد"، سلّط الأستاذ الجامعي المتخصّص في تاريخ الحركة الوطنية، مزيان سعيدي، الضوء على المراحل المفصلية التي مرّت بها ثورة الفاتح نوفمبر 1954، التي زاوجت بين العمل العسكري والسياسي. واعتبر السيد سعيدي أنّ "المرحلة الممتدة ما بين 1954 و1956 كانت الأصعب في مسار الكفاح ضد المستعمر الفرنسي، حيث أنها كانت مرحلة البداية وكان على القيادة إقناع الشّعب بأنّ ما يحدث منذ الفاتح نوفمبر هو ثورة لتحرير الوطن وليس حرب عصابات يقودها خارجون عن القانون، كما كانت تروّج له السلطات الاستعمارية".

كما تناول المحاضر مرحلة ما بعد هجومات الشمال القسنطيني سنة 1955 ومؤتمر الصومام المنعقد في 1956، والذي وصف توصياته بـ«النقلة النوعية للثورة" التي أصبحت أكثر تنظيما بعد نقلها إلى المدن لتعبئة الجزائريّين وحشد الدعم الدولي، حيث "سمح التنظيم المحكم للثورة الجزائرية من إسقاط الجمهورية الفرنسية الرابعة".

و«حتى بعد مجيء الجنرال شارل ديغول على رأس الجمهورية الخامسة، فشل هذا الأخير في إخماد لهيب الثورة، رغم دهائه العسكري والسياسي"، يتابع السيد سعيدي الذي ذكر بأنّ "الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني أسفرت عن إذعان فرنسا للتفاوض مع الطرف الجزائري".

من جانبه، ركز الأستاذ محمد لحسن زغيدي في مداخلته على النجاحات الدبلوماسية للثورة الجزائرية، والتي "مكّنت من حشد الدعم الدولي وتجنيد الرأي العام من أجل القضية الجزائرية حتى في بعض الأوساط الفرنسية"، مذكّرا بأنّ أكثر من مائتي شخصية فرنسية آمنت بعدالة هذه القضية وساندتها.

وبعد أن لفت إلى أنّ الثورة الجزائرية كانت الوحيدة التي نقلت الكفاح إلى أرض العدو، توقّف السيد زغيدي عند النجاحات التي أفضت إليها اتفاقيات إيفيان يوم 19 مارس 1962، والتي وقّعت نهاية أكثر من قرن كامل من الاستعمار، في ظل احترام المبادئ التي نادى بها زعماء الحركة الوطنية، والمتمثلة في "وحدة التراب الوطني، وحدة الشّعب والاستقلال الشامل والكامل".

ألقى محاضرة عن اتفاقيات إيفيان.. المجاهد محمد مقراني:

فرنسا لن تنال من عزيمة الجزائر المنتصرة

قدّم المجاهد والدبلوماسي، محمد مقراني، شهادة حية عن مراحل مفاوضات إيفيان، قبل إعلان وقف القتال، في ندوة تاريخية بعنوان "على خطى الانتصار وفاء لمسيرة الأحرار"، نظّمها متحف المجاهد بالرغاية، بالتنسيق مع المجلس الشعبي البلدي للرغاية، ومركز التكوين المهني والتمهين الشهيد معمر سحلي ذكور، بمناسبة الذكرى 63 لعيد النصر 19 مارس 1962، أمس، بمركز التكوين المهني والتمهين، بحضور تلاميذ المركز وأساتذة، ومجاهدين.

سهام بوعموشة

أوضح محمد مقراني، أنّ اتفاقيات إيفيان لم تأت صدفة، فمنذ 1954 إلى 1958، كانت هناك حرب إبادة للجزائريّين، من تنكيل، وتعذيب، وقتل بالنابلم، المحتشدات، السّجون، حيث استقدمت فرنسا الاستعمارية أرمادة من المعدات العسكرية والجنود للقضاء على ثورة التحرير، لكن بفضل عزيمة الرّجال وشجاعتهم تمكّنوا من دحض هذا العدو.

وأشار المجاهد، إلى أنّ تاريخ الثورة الجزائرية واسع وذو شجون، لأنّ الذين يملكون الحقيقة التاريخية توفوا، ولم يبق إلّا القلة من المجاهدين.

وأضاف عضو "المالغ"، أنه وبعد سقوط الجمهورية الرابعة وتعويضها بالجمهورية الخامسة بقيادة شارل ديغول، هذا الأخير اتبع ثلاث مراحل لمخاطبة الجزائريّين أولها هو اختيار مدينة جزائرية وتقديم وعود بتحسين الظروف المعيشية للجزائريّين، وكان يطلق عليهم اسم الأهالي، حيث دامت زيارة ديغول، المكوكية سنة ونصف، ثم استبدل سياسته بمشروع قسنطينة، المتضمّن بناء مساكن، وتحسين ظروف الأهالي، وفي المرحلة الثالثة ألقى ديغول، خطابه المشهور "لقد فهمتكم".

وأشار المجاهد، إلى أنّ الاتصالات بين جبهة التحرير الوطني والسلطات الفرنسية كانت في البداية بوساطة يوغسلافية بقيادة تياز ديفريتيش، مسلم من البوسنة، الذي يبلغ إلى الماريشال تيتو، فالفرنسيّين يتصلون بسفير يوغسلافيا بباريس، هذا الأخير يبلغ إلى ديفريتيش، ثم ممثلي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالقاهرة، حيث كان يمثل الوفد الجزائري سعد دحلب، ومحمد الصديق بن يحيى، وكان اللقاء الأول يشوبه الاشمئزاز، من إملاءات الطرف الفرنسي.

وبعد أشهر وقع اتصال ثاني مع نفس القنوات في مولان، بحضور أحمد بومتجل، محمد الصديق بن يحيى، وجهاز الشفرة التابع لمصالح "المالغ"، بقيادة رشيد حقيقي، كي يكون الاتصال مشفّرا.

في هذا السياق، أبرز محمد مقراني، الدور الكبير والهام الذي لعبه جهاز الشّفرة في نجاح مفاوضات إيفيان، حيث سهّلوا العملية على الوفد الجزائري للدفاع بتقديم كل الوثائق الضرورية للتفاوض، كما أثنى على دور وذكاء سعد دحلب، وحنكته الدبلوماسية، وأشار إلى أنّ الفرنسيّين وجدو أنفسهم، أمام رجال مثقفين أكثر منهم، يتمتّعتون ببراعة وذكاء في المطالب، والتفاوض، وليس أمام ما كانوا يتّهمونهم بأنهم خارجون عن القانون وفلاقة.

وأكّد المجاهد، في المقابل، أنه لا وجود لاتفاقيات سرية في مفاوضات إيفيان، كما يروّج له البعض، بحكم أنه كان شاهدا على المراسلات التي كانت تصل إلى هواري بومدين. وتحدث مقراني، عن ليلة إعلان وقف القتال، وتحضيراتهم لجمع الأجهزة والسير بها نحو الحدود الشرقية، بمكان يسمى الماء الأحمر، ليدخل فيما بعد إلى الجزائر مع علي منجلي، القايد أحمد، المدعو الرائد سليمان، وهواري بومدين.

وقال إنّ الجنود الجزائريّين على الحدود الشرقية والغربية، لم يكن لهم الوقت للإحتفال بيوم النصر، لأنهم كانوا منهمكين في التحضير لبناء الجزائر، التي دمرها الاستعمار، إضافة إلى آلامهم عن الشهداء.

وتوجّه المحاضر، إلى شباب اليوم بالحفاظ على أمانة الشهداء، الذين كانوا ذي نخوة وشهامة، والسير على قيم ومبادئ أول نوفمبر 1954. وقال "نحن أدّينا الواجب من أجل استرجاع السيادة الوطنية، وأنتم الخلف".

وفي ردّه عن الحملات الإستعدائية لليمين المتطرّف، اليوم على الجزائر، قال المجاهد، أنه لا يمكن النيل من عزيمة الجزائريّين، المستمدة من نضال أجدادهم المشرّف خلال الثورة، ومعاناة الجزائريّين من الاحتلال 132 سنة، كما أنّ علماء الجزائر متواجدون عبر أوروبا وفي أمريكا، واليابان، وجنوب إفريقيا، ويمكنهم بناء أمتنا. وأشار مقراني، إلى أنّ الفرنسي يهاب مهما عظمت قوته، والجزائر دائما منتصرة ودعا إلى اليقظة والحذر من التهديدات الإقليمية.

يوم تاريخي

من جانبه، اعتبر مدير متحف المجاهد بالرغاية، طارق مقراني، 19مارس 1962، الذي اصطلح بيوم النصر، محطة تاريخية عظيمة في نضال الجزائريّين من أجل استرجاع السيادة الوطنية بعد سنوات من ثورة التحرير، أجبرت الاستعمار الغاشم على التفاوض مع جبهة التحرير الوطني.

وقال إنّ يوم النصر، تذكّرنا بالمسيرة الشريفة لأبطال الثورة الأشاوس، وتوجّه إلى تلاميذ مركز التكوين المهني والتمهين بالرغاية، بدعوتهم لحمل أمانة الشهداء على عاتقهم باعتبارهم جيل المستقبل.

وأضاف مدير متحف المجاهد بالرغاية، أنّ ذكرى وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962، هو درس في الشجاعة والتضحية وحب الوطن، وأنه من واجب شباب اليوم المحافظة على هذا الإرث بالعلم والعمل الجاد والاستلهام من هذه البطولات في بناء الجزائر.

وقالت مديرة مركز التكوين المهني والتمهين، بلعباس نفعية، أنّ الذكرى 63 لوقف إطلاق النار، يوم تاريخي ووطني خلّدته تضحيات الشعب الجزائري وهو رمز للنصر والتخلّص من الاستعمار البغيض، وهي استذكار بنضال أولئك الرجال والنساء، التي يجب غرسها في نفوس الأجيال، من أجل الحفاظ على أمانة الشهداء. وأضافت أنّ الجهاد الأكبر ومعركة البناء والتشييد مستمرة، وأنّ الجزائر بحاجة لكل أبنائها المخلصين.

تحسين حياة الجزائريين وتأمينها أولى أولويات الرئيس تبون

لا مساس بالقدرة الشرائية وكرامة المواطن

قرارات وورشات وإصلاحات لنقل الواقع الاجتماعي من الحسن إلى الأحسن والأفضل

حرص رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، منذ اعتلائه سدة الحكم، على وضع المواطن في صلب اهتماماته. واتخذ في سبيل ذلك حزمة من القرارات، تجسّدت من خلال الورشات التي تم فتحها والإصلاحات التي تمت مباشرتها. وجدد عزمه على تثمين المقدرات الوطنية وتسخيرها لضمان "التنمية المستدامة والترقية الاجتماعية".

هيام لعيون

جاء تأكيد رئيس الجمهورية، مرة أخرى، على ضمان "العيش الكريم لكل المواطنات والمواطنين في رسالته بمناسبة ذكرى عيد النصر". ومن أجل هذه الغاية، تم قطع خطوات عملاقة وتاريخية في سبيل تأمين حياة الجزائريين، بالتوجه نحو كبح الاستيراد والاعتماد على الاقتصاد المنتج للثروة بدل اقتصاد المحروقات دون الإخلال بالطابع الاجتماعي للدولة، بل ترسيخه، بحماية ومتابعة المكاسب الاجتماعية المحققة.

ولم يكن شعار "المواطن أساس الجمهورية"، الذي رفعه الرئيس خلال عهدته الماضية وفاتحة العهدة الثانية، برأي مراقبين، اعتباطيا، بل واقعيا، تجسد في مختلف النواحي، بدآ بتحسين القدرة الشرائية التي كانت ضعيفة، وتمت مراجعة الأجور وإقرار زيادات التي لم تُراجع الأجور منذ سنة 2008.

وفي هذا الإطار، وحتى بالنسبة للقطاع الخاص، فقد استفاد من التخفيض على الضريبة على الدخل. كما كانت هناك إعفاءات ضريبية في الكثير من السلع والخدمات في مادة الأعلاف، الخضروات والفواكه، مما أثر إيجابا على أسعار بعض المنتجات واسعة الاستهلاك.

الطابع الاجتماعي للدولة

وقد حافظت الجزائر على الطابع الاجتماعي للدولة، من خلال كل قوانين المالية خلال الخمس سنوات الأخيرة، حيث خُصصت ميزانية الدولة في إطار هذا القانون نفقات عمومية هي الأضخم منذ الاستقلال. كما حرصت القيادة العليا في البلاد على تجسيد إعفاءات ضريبية، حيث لم تفرض أي ضريبة على المواطن.

وقد تمت مواصلة دعم الكهرباء والمواد الطاقوية جميعا ودعم الماء الشروب، والصرف الصحي وتطهير التراب الوطني من مناطق الظل بتوفير خدمات متنوعة من طرق ومنشآت صحية وتربوية، مع توفير الماء الشروب ووضع قنوات الصرف الصحي وتوفير الكهرباء والغاز.

مؤشرات إيجابية

وتواصل الجزائر المنتصرة، دعم أغلب المنتجات الغذائية الأساسية من أجل الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن، أمر أدى لارتفاع نصيب الفرد من الدخل الوطني من 3900 دولار قبل سنوات إلى حدود 4700 وهذا حسب مؤشرات البنك الدولي للسنة الماضية، إذ ارتفع نصيب الفرد الجزائري من الدخل من الفئة الوسط الأدنى إلى الفئة العليا.

ولضمان عيش كريم، فإن البرنامج الخماسي 2025- 2030 لقطاع السكن يواصل دعم الفئات المتوسطة من خلال دعم الدولة للبرامج السكنية وتطوير الحظيرة الوطنية، حيث لايزال طابع السكنات الاجتماعية يطغى على الصيغ السكنية في الجزائر.

وعمل الرئيس تبون على فتح مناصب شغل جديدة ومحاربة البطالة في صفوف الشباب، بزيادة التوظيف، مع إقرار منحة البطالة، حيث استفادت أسر مع احتساب حوالي (2) مليوني بطال في الجزائر. ومن المنتظر استحداث 450 ألف منصب شغل جديد خلال البرنامج الخماسي آفاق 2030.

ضمان الأمن الغذائي

كما تسير الجزائر بخطى ثابتة في مجال ترقية وتطوير القطاع الفلاحي لتحقيق الأمن الغذائي، لاسيما فيما يخص المحاصيل الاستراتيجية وما تعلق بزراعة الحبوب، وفتحت باب الاستثمار واسعا في إطار محاربة الاستيراد وتقليص فاتورته وتحقيق الاكتفاء الذاتي وضمان الأمن الغذائي الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من السيادة الوطنية، في عالم أصبح "الذهب الأصفر" عملة نادرة.

وقد اتخذت القيادة العليا في البلاد، عدة قرارات لفائدة ما يسمى بالزراعات الاستراتيجية بصفة خاصة، وهي زراعة الحبوب- القمح بنوعيه الصلب واللين، والشعير والنباتات الزيتية، على غرار التوجه نحو الزراعة بالجنوب واستغلال المساحات الشاسعة هناك. وعملت السلطات على استرجاع الحبوب إلى وحدات الديوان الجزائري للحبوب والبقوليات الجافة، ورفع أسعار شراء القمح بنوعيه من الفلاحين لتشجيعهم على مضاعفة الإنتاج، إلى جانب ذلك رفع دعم أسعار الأسمدة من 20 إلى 50٪ نتيجة ارتفاعها عالميا.

واختارت الجزائر التوجه نحو تحلية مياه البحر قصد تغطية العجز الكبير في مياه الشرب، كخطوة استباقية في إطار تنفيذ استراتيجية عمل آفاق 2024 و2030، ترتكز أساسا على إعطاء الأولوية لحشد الموارد المائية المستدامة ووضع أسس وطنية لتحقيق الأمن المائي.

الرئيس تبون كرّس سياسة مستقطبة للاستثمارات

الاقتصاد الجزائري.. من "سنوات الريع" إلى الإنجازات الكبرى

■ خطى ثابتة وواثقة ومدروسة نحو مرحلة قطف ثمار الإصلاحات العميقة

احتفلت الجزائر بعيد النصر الموافق لـ19 مارس من كل سنة، بمعطيات اقتصادية مغايرة لما كان عليه الوضع قبل ديسمبر 2019، حيث باتت وجهة للاستثمارات المنتجة للثروة، بعد ترسيخ إرادة البناء والإعمار وفق نموذج اقتصادي جديد، مثلما أكد عليه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

فايزة بلعريبي

تتجه الجزائر اليوم بخطى ثابتة، واثقة ومدروسة -حسب إجماع الخبراء- نحو مرحلة اقتصادية تتسم بقطف ثمار الإصلاحات العميقة، والتي نجم عنها تسجيل حوالي 13 ألف مشروع، لدى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ومرشحة لبلوغ 20 ألف مشروع مع نهاية العهدة الثانية لرئيس الجمهورية، وستدخل حيز الاستغلالي الفعلي نهاية 2026.

وتسجل الجزائر، إنجازات حيوية ومشاريع عملاقة، على جميع الجبهات، بفضل استراتيجية الإنعاش الإقتصادي التي دخلت منعرجا محوريا مباشرة مع بداية العهدة الثانية، تميزه السرعة القصوى والنتائج الميدانية، بعد جملة الإصلاحات الإقتصادية التي باشر بها رئيس الجمهورية منذ بداية سنة 2020، ترجم فعاليتها التحسن الفارق على مستوى جميع القطاعات الإقتصادية واسترجاعها لعافيتها، أين تجاوزت بكثير مستوياتها قبل جائحة الكوفيد-19.

وتحولت الأرقام والمؤشرات الإقتصادية من اللون الأحمر إلى الأخضر، ولعل أبرز هذه المؤشرات هو الناتج الداخلي الخام الذي أصبحت تركز عليه الجزائر كثيرا، باعتباره أهم مقياس دال على حجم اقتصاد البلاد من جهة، والمستوى المعيشي للمواطن من جهة أخرى، من خلال نصيبه من الناتج الخام، حيث واصل الاقتصاد الوطني تحسنه في السنوات الخمس الأخيرة، حيث تخطى الناتج الداخلي الخام عتبة 200 مليار دولار في سنة 2022 وهذا لأول مرة منذ 10 سنوات، في حين بلغت قيمته 195 مليار دولار سنة 2021، مرتفعا إلى ما قيمته 225 مليار دولار سنة 2022، ليصل في سنة 2023 إلى 244 مليار دولار، ثم 266 مليار دولار بنهاية 2024.

أرقام مشجعة، تحققت بفضل الإرادة السياسية في وضع مناخ مستقطب للاستثمارات، جعل الخبراء يتفاءلون بإمكانية تحقيق الاقتصاد الوطني 400 مليار دولار كقيمة في الناتج الداخلي الخام مع نهاية سنة 2026. رقم سيكون بمقدور الجزائر تحقيقه، بالنظر إلى جملة من المقومات التي تمتلكها، من خلال الاستثمار في المقومات والإيجابيات المسجلة لصالح الاقتصاد الوطني، على رأسها الإرادة السياسية، فبعد خطة الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي التي وضعها رئيس الجمهورية، عادت الأنشطة الاقتصادية في سنة 2021 إلى مستواها الطبيعي.

حصن تنظيمي وانفتاح اقتصادي...

ولأن الجزائر المنتصرة لا تبنى إلا بسواعد أبنائها، فقد لقي المشروع التنموي لرئيس الجمهورية صدى واسعا لدى المستثمرين ومنظمات أرباب العمل، كما إلتف حول المشروع كل من النقابات وجمعيات المجتمع المدني، وهي تنظيمات تلعب دورا حاسما في تجنيد القطاعات بغية الارتقاء بالإنتاج الوطني.

عامل آخر كان وراء الرفع من مؤشرات الإقتصاد الوطني، يتمثل في الدبلوماسية الاقتصادية النشطة، التي حرص رئيس الجمهورية على تفعيلها وقيادتها شخصيا، وهي الاستراتيجية التي انعكست نجاعتها في كم الاستثمارات الأجنبية بالجزائر، حيث تخطط دولة الصين -مثلا- لاستثمار 36 مليار دولار في الجزائر في مشاريع عديدة، تتعلق بخطوط السكة الحديدية، إضافة إلى جملة الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي أبرمتها الجزائر مع مختلف الشركاء الاقتصاديين بغية الاستثمار بشكل مشترك في الجزائر، مثل إيطاليا، تركيا وموريتانيا. كما توجت الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية في سبتمبر 2024، بقبول عضوية الجزائر في بنك التنمية الجديد لمجموعة البريكس، بعد أن كانت قد ضخت ما قيمته 1.5 مليار دولار، كمساهمة في ذات البنك. ورفع أسهمها ببنك التنمية الإفريقي إلى 36 ألف سهم.

قطاعات مفتاحية

ومن أجل تحقيق تنمية مستدامة، ستساهم عدة قطاعات إقتصادية ذات إمكانات كبيرة ونمو مطرد، أبرزها قطاع الطاقة الذي يمثل رافعة قطاعية لبقية النشاطات الاقتصادية، خاصة مع استمرار شركة سوناطراك في تحقيق الريادة عالميا من حيث عدد الإكتشافات النفطية والغازية، ما يجعل القطاع مساهما رئيسيا في رفع الناتج الداخلي الخام.

بالإضافة إلى هذا الأخير، فإن قطاع الصناعة يمثل سوقا مستقبليا كبيرا، بالنظر إلى الفرص التي يقدمها للمستثمرين، بدليل تسجيل الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار 13 ألف مشروع استثماري مسجل بين ديسمبر 2022 وفيفري 2025، موزعة على العديد من الفروع الصناعية بمختلف أنواعها. وبالنظر إلى إمكانات النمو الكبيرة التي يمتلكها القطاع الفتي المتعلق بالشركات الناشئة واقتصاد المعرفة، وإلى التحفيزات التي تقدمها الدولة الجزائرية، وطموح ورغبة السواعد الجزائرية في الارتقاء باقتصاد بلادهم، فإنه يجب التعويل عليه ليصبح مساهما بنسب محددة في الناتج الداخلي الخام للسنوات الثلاث المقبلة.

الخبير الاقتصادي أحمد الحيدوسي لـ "الشعب":

تعزيز ثقافة الاستهلاك.. خطوة نحو اقتصاد منتج ومستدام

اتخذت وزارة التجارة، بالتنسيق مع الجهات المعنية، مجموعة من التدابير الرامية إلى تعزيز ثقافة الاستهلاك لدى المواطنين، وذلك في ظل التحديات الاقتصادية المتزايدة. وتأتي هذه الخطوة في إطار الاستراتيجية الرامية إلى الحد من الهدر الغذائي، وتعزيز الاقتصاد الأخضر والمساهمة في استقرار الأسعار، لاسيما خلال شهر رمضان.

خالدة بن تركي

قال الخبير الاقتصادي أحمد الحيدوسي لـ "الشعب"، إن هذه التدابير تتناسب والتوجهات الاستراتيجية الرامية إلى تحقيق اقتصاد أكثر عدالة. فمن خلال ترشيد الاستهلاك، يتم تقليل الضغط على الموارد الاقتصادية، وبالتالي تحسين الكفاءة الاقتصادية وتعزيز القدرة الشرائية للمواطن، موضحا أن الاستهلاك غير المدروس يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وزيادة التضخم، بينما الاستهلاك العقلاني يساهم في تحقيق توازن بين العرض والطلب، ويؤدي إلى استقرار السوق.

وأوضح الخبير، أن ترشيد الاستهلاك لا يعني بالضرورة تقليل الإنفاق، بل توجيه الاستهلاك نحو الخيارات الأفضل، فعندما يوجه الأفراد استهلاكهم نحو السلع الضرورية فقط، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحفيز الصناعات المحلية، وتشجيع الاستثمار في القطاعات الإنتاجية بدلا من الاعتماد على الاستيراد.

وأشار الحيدوسي، إلى أن هذه التدابير تساهم في الحد من الهدر الغذائي، الذي يشكل عبئا كبيرا على الاقتصاد الوطني. ولتحقيق ذلك، بات من الضروري إحداث تغيير جذري في الأسلوب الاستهلاكي، من خلال توعية المواطنين بأهمية تبني أنماط استهلاك أكثر مسؤولية، خاصة خلال شهر رمضان.

وقال المتحدث، إنه وبرغم أهمية هذه التدابير، فإن نجاحها يتوقف على الانسجام بين سياسة الحكومة والبيئة الاقتصادية وثقافة الاستهلاك لدى المواطنين، "فلا يمكن تحقيق نتائج إيجابية دون توفير بيئة قانونية وإدارية واضحة تسهل تطبيق هذه الإجراءات، إلى جانب ضرورة تعزيز وعي المستهلك بدوره في إنجاح هذه السياسة".

وأكد أستاذ الاقتصاد، أن تنفيذ هذه التدابير يتطلب جهود مختلف الفاعلين الاقتصاديين، من مؤسسات حكومية وقطاع خاص ومجتمع مدني. كما أن التشجيع على السلوك الاستهلاكي السليم، يجب أن يكون متبوعا بحملات توعوية وتدابير تحفيزية تشجع المواطنين على التقليل من التبذير والاستفادة من الموارد المتاحة.

وأفاد المتحدث، أن تحقيق هذه الأهداف يستدعي تطوير أنظمة إعادة التدوير وتحسين الإنتاج والتوزيع. كما شدد على أهمية تقديم حوافز مالية للمؤسسات التي تعتمد ممارسات صديقة للبيئة، وتشجيع الابتكار في مجالات الاقتصاد الدائري، لضمان تحقيق اقتصاد متوازن يحافظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

وأوضح الخبير، أن هذه الإصلاحات الاقتصادية، رغم التحديات التي تواجهها، تعتبر خطوة لبناء نموذج اقتصادي فعال، فحماية القدرة الشرائية للمواطن لا تتحقق فقط من خلال دعم الأسعار، بل أيضا عبر نشر ثقافة استهلاك متوازنة، تساهم في خلق اقتصاد قوي مرن. مضيفا، أن نجاح هذه الإجراءات يعتمد بشكل أساسي على وعي المواطن وإدراكه لأهمية هذه السياسة، فضلا عن التزامه بتطبيقها يوميا، فكلما كان المواطن أكثر تفهما لتأثير هذه الإجراءات على المجتمع والبيئة والاقتصاد، زادت فرص نجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

لذا -يضيف المتحدث- فإن ترشيد الاستهلاك وسيلة مهمة لبناء اقتصاد قوي، لكنه يحتاج إلى تحقيق توازن بين تقليل الهدر وتعزيز النمو الاقتصادي، ويعتمد نجاحه على وعي الموطنين بأهمية الاستهلاك المسؤول، إلى جانب الدور الأساسي للسلطات في دعم هذه السياسة لتحقيق نتائج أفضل.

تجارة المشروبات الطبيعية تزدهر في شهر رمضان

دخلاء يقتحمون تحضير «الشاربات».. والمستهلك يبحث عن الأجود

كلما حلّ شهر الصيام تزدهر تجارة المشروبات وعلى رأسها المشروبات التقليدية المفضلة لدى العديد من الأسر الجزائرية، وعلى وجه التحديد الشاربات المنعشة، لكن الملاحظ أنّ هذا المشروب لم يعد محتكرا من قبل محترفيه، عندما اقتحم هذه الحرفة العديد من الدخلاء الذين أحيانا يغشّون في عملية التحضير عن طريق استعمال نكهات اصطناعية ومواد حافظة، فكيف يقتني الجزائريون مشروبهم المفضل خاصة التقليدي، وهل يفضلون شراء لوازمه من السّوق وتحضيره في المنزل أم العكس؟

فضيلة. ب

يخرج الباعة الموسميون بكثرة إلى سوق تستهلك العصائر والشاربات بمتعة وبشكل يومي، وهذا ما جعل هذه التجارة تتّسع وتنتعش خلال شهر الصيام، وهناك من التجار من يختار بيعها معبأة في قارورات أو أكياس بلاستيكية، وهناك من يمتهنون هذه الحرفة منذ عقود ويشتهرون بمنتوجهم ذو الجودة العالية على اعتبار أنه يُحضّر من الليمون والسّكر بعيدا عن الإضافات، كما تجد عند هذه المحلات عصائر أخرى يحضّرها للمستهلك تحت طلبيته وأمام مرأى منه، مثل عصير البرتقال والفراولة والموز، لكن طبعا أسعار المشروبات يختلف سعرها حسب جودتها، لأنّ تلك المعروضة على الأرصفة ومجهولة مصدر الصنع تسوّق بأسعار منخفضة.

ومن بين المحلّات التي تعرض مشروبات ذات جودة عالية ومضمونة لأنها ذات تحضير فوري وتحت الطلب، نجد بعضها كائن في بئر مراد رايس وساحة أودان وحيدرة وبن عكنون وبوفاريك وما إلى غير ذلك، لأنها بدأت تنتشر خلال السنوات الأخيرة ويمكن التمييز بين المنتوج الجيّد من الرديء لذوي الخبرة.

وبخصوص قوة رواج المشروب التقليدي المتمثل في تجارة بيع «الشاربات» والذي تشتهر به مدينة الورود البليدة حيث تنتج الحمضيات، وعلى وجه التحديد بوفاريك التي تستقطب الزبائن من مختلف ولايات الوطن خاصة منطقة الوسط، بفضل مذاق الشاربات اللذيذ والمنعش للصائمين في شهر الصيام، ويمكن لزبائن الشاربات التفريق بين المشروع الطبيعي والمقلد المستعمل فيه مواد حافظة ونكهات اصطناعية. ولمعرفة وضعية السوق، تقربت «الشّعب» من التاجر عبد السلام مزياني الذي يمتهن صناعة الشاربات في شهر رمضان وطيلة أشهر السنة خاصة في فصل الصيف، لتتعرّف عن أسرار هذا المشروب التقليدي والعوامل التي تساهم في رواجه، فلم يخف أنه تعلّم تحضير عصير الشاربات من فاكهة الليمون من جدته التي تنحدر من مدينة بوفاريك، وفي البداية قال أنّ منتوجهم طبيعي مائة بالمائة، ويعد هذا العامل، أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت أغلبية الزبائن يختارون الإقبال على ما يعرضه، لأنه في الكثير من الأحيان يكون العرض أكبر من الطلب، حيث تنفد في ذلك اليوم المادة الأولية لتحضير الشاربات قبل حلول فترة المساء.

وتحت ضغط الطلب، صار هذا التاجر يستعين بزوجته ووالدته لمساعدته في تحضير كميات أكبر لتلبية طلب زبائنه الأوفياء، ولم يخف بأنها تجارة مربحة ورائجة، وتتطلّب مقادير محدّدة وموزونة. ومن أسرار نجاح الوصفة قال التاجر مزياني، أنه لا يميل إلى وضع كمية كبيرة من السّكر، وكما يحرص على إضافة القليل من الحليب للتخفيف من حموضة الليمون، وبهدف عدم تأثيرها على الجهاز الهضمي للمستهلك في شهر الصيام. وحذّر هذا التاجر من الشاربات المزيفة التي تعرض لدى بعض الباعة خاصة الفوضويّين المنتشرين عبر الأرصفة، لأنها تحضّر من مواد اصطناعية وملوّن، لا علاقة لها بالشاربات الأصلية، ومن الطبيعي أن تباع بسعر أقل بكثير من أجل جذب الزبائن بثمن منخفض وعرض يبدو استثنائيا.

أما المستهلك عبد النور بوعزة، كان يتأهّب لاقتناء قارورة من الشاربات من سعة 1 لتر، وعندما يزوره الضيوف، يشتري كمية أكبر، وأكّد من جهته بأنه، يتردّد بشكل يومي بعد الخروج من العمل على هذا المحل التجاري، لاقتناء الشاربات، وذكر بثقة أنه لا يمكنه تغيير المحل، على اعتبار أنه تعود على مذاقها اللذيذ، وإلى جانب ذلك يثق كثيرا في التاجر، لأنه زبون وفي، منذ 10 سنوات، وهو يقتني عصيرا طبيعيا لا يستبدله بأيّ شاربات أخرى معروضة في السوق.

والجدير بالإشارة فإنه يوجد العديد من التجار ممّن يعرضون عصير الشاربات، تجدهم يسوقون معها الحلويات الرمضانية من أجل ضمان ربح أوفر، وهذا ما وقفت عليه «الشّعب» في جولة قادتها لبعض محلّات بيع الشاربات، ولم تخف السيدة ياسمينة ذات الأربعة عقود، أنّ زوجها مدمن على «شاربات» و«زلابية» بوفاريك، ويتوجّه من العاصمة إلى هذه المدينة، ثلاث مرات في الأسبوع لاقتناء ما يشتهيه من «زلابية» و«شاربات» بوفاريك، وفي باقي أيام الأسبوع، تتكفّل بنفسها مهمة شراء الشاربات لأنه عصير أساسي وضروري على مائدة الإفطار، بطلب وإلحاح من زوجها وأطفالها، وحسب رأيها فإنّ الشاربات من تنكّه جلسة الإفطار، ولا يمكن الاستغناء عنها.

بينما السيدة نسرين لكحل، ذكرت أنها لا تثق كثيرا في بعض ما يعرض، وهذا ما يدفعها إلى شراء كميات معتبرة من الليمون وتحضير العصير يوميا في منزلها، وأحيانا يطلب منها بعض الأقارب والجيران تحضير هذا المشروب وتقدّمه لهم كهدية.

عين على السوق

إقبال كبير على اقتناء الملابس ليلا

إقبال كبير تشهده هذه الأيام ومع العد التنازلي لشهر رمضان، سوق الملابس، لاسيما تجارة ملابس الأطفال، وهناك من العائلات من تفضّل التسوّق ليلا خلال السهرة الرمضانية، للفسحة ولاقتناء حاجياتها في نفس الوقت، وتشهد أسواق الملابس هذه السنة، طرح كميات معتبرة من المنتوج المحلي سواء تعلّق بالألبسة أو الأحذية.

هذا من شأنه أن يشجّع أكثر صناعة النسيج المحلية، لأنّ الجزائر تتجه نحو تحقيق الجودة والريادة من خلال منافسة مختلف المنتجات المستوردة سواء من الصين أو تركيا على وجه الخصوص. وبالموازاة مع ذلك ضخت كميات معتبرة من الألبسة في المحلّات بأسعار متفاوتة حسب جودة مختلف القطع ويمكن القول أنها موجهة لمختلف الشرائح الاجتماعية.

سلوكات

صدق تاجر

بعض الزبائن يصاب بالدهشة، عندما يكشف له التاجر محاسن ومساوئ السلعة التي يعرضها للبيع، وفوق ذلك يحرص أن يقف عند منتصف المسافة بين مصلحته التجارية وكذا مصلحة المستهلك، لأنه يتحلى بضمير حي، ويحرص أن يكون ربحه التجاري مستحقّ، بعيدا عن الأساليب الملتوية وحيل التلاعب ومحاولات الغشّ، عن طريق استعمال الكلام المعسول والتبرير الخيالي الذي لا يمت بأي صلة للواقع، من أجل إقناع المواطن بالإقبال على عملية الشراء، حتى وإن كانت السلعة غير مطابقة للمعايير، مهما تنوّعت، سواء كانت خضرا أو فواكه أو حلويات وما إلى غير ذلك.

قد نصادف في السوق تاجرا مختلفا، لا يصرّ بإلحاح على بيع سلعته، بل يترك حرية الإختيار للمشتري دون الضغط عليه وإغرائه بالفرصة المعروضة أمامه، بل إنّ هناك من التجار من يكشف لك المحاسن والصفات الجيّدة في البضاعة، ويترك بموضوعية وحياد القرار للزبون، دون أن ينطق بكلمة واحدة، وهذا في حد ذاته، يعد سلوكا إيجابيا ينبغي أن يعمّم على معظم التجار وينصح التحلي به كنموذج أفضل لكل من يمتهن النشاط التجاري.

ويذكر أنّ بعض التجار يقفون مع المستهلك في أغلب الأحوال، في سلوكات تنم عن الشهامة والانضباط، يحترمون فيها القاعدة التجارية، وبمثل هذه السلوكات، يمكن أن يعرف السوق استقرارا والنشاط تنظيما، حيث لا يمكن للدخلاء، أن يصولوا ويجولوا فيها متى شاءوا، لأنّ التصرّفات السلبية ومظاهر الجشع تصدر في أغلب الأحيان من التجار المزيّفين والجشعين، وأولئك الذين ليس لديهم أي علاقة بالنشاط التجاري، وتجدهم يغتنمون الفرص من أجل تحقيق ربح وفير على حساب القدرة الشرائية للمواطن، وما أحوجنا إلى احترافية وصدق التاجر.

فضيلة بودريش

جهود مستمرة لاستقرار الأسواق خلال رمضان

أكثر من 15 ألف عملية تفتيش لسلامة المستهلك بوهران

تواصل المديرية الجهوية للتجارة بوهران جهودها المكثفة لتطبيق إجراءات رقابية مشدّدة تهدف إلى ضمان سلامة الأسواق واستقرارها في مختلف الولايات التابعة لها، مع تعزيز التعاون بين مختلف القطاعات لضمان بيئة اقتصادية عادلة ومستدامة تخدم جميع المواطنين، وإنباط جميع محاولات الغشّ التجاري.

براهمية مسعودة

حسب بيان صادر للمديرية الجهوية للتجارة وترقية الصادرات بوهران، فقد أثمرت هذه الإجراءات نتائج بارزة خلال النصف الأول من الشهر الفضيل، ممّا يعكس التزاما قويا بحماية المستهلك والتصدي لظاهرة الغشّ التجاري.

ذكر البيان أنه تم إجراء 15.011 عملية تفتيش من قبل فرق الرقابة، شملت مجموعة متنوعة من الأنشطة المرتبطة بإنتاج وتقديم الخدمات الغذائية. وأسفرت هذه العمليات عن كشف ممارسات غير قانونية، أثرت سلبا على جودة المنتجات، من بينها حجز 2.795 طيرا، بالإضافة إلى كميات كبيرة من السلع غير الصالحة للاستهلاك. وتُبرز النتائج جهودا كبيرة في مجال الرقابة على قطاع اللحوم، حيث تم فحص 10.658 طنّا من الذبائح لضمان التزامها بمعايير الجودة العالية، وبلغت قيمة الغرامات الإجمالية 6.9 مليون دينار جزائري.

لم تقتصر جهود مصالح الرقابة على ضمان الجودة فقط، بل شملت أيضا ضبط الممارسات التجارية غير المشروعة، حيث تم تسجيل 1.879 مخالفة، شملت عدم احترام شروط البيع، النقل، والنظافة، مع اقتراح إغلاق أكثر من 58 محلاً تجاريا. وفقا لنفس البيان، أفضت هذه التدخلات إلى تعزيز الثقة بين المواطنين والجهات الرقابية، من خلال الكشف عن ممارسات غير أخلاقية، مثل الامتناع عن إصدار الفواتير، والتي وصلت قيمتها الإجمالية إلى أكثر من 4.2 مليون دج، ممّا يعبّر عن التزام واضح بمعايير الشفافية والمحاسبة. كما أكّدت المديرية على اهتمامها بمراقبة سلامة المنتجات ذات الاستهلاك الواسع، حيث أجرت 111 اختبارا معمليا، تضمّنت اختبارات ميكروبيولوجية وفيزيكوكيميائية دقيقة، ممّا يضمن حماية صحية فعّالة للمستهلك. كما أولت الجهة ذاتها أهمية خاصة لضبط عملية تسويق اللحوم المستوردة، مع اتخاذ إجراءات متعدّدة ساعدت في السيطرة على ارتفاع الأسعار وتهيئة بيئة تجارية أكثر استقرارا وصحة في مختلف الميادين التابعة لها.

تجسد هذه النتائج البارزة، حجم التحدي المطروح، كما تعكس رؤية طموحة تهدف إلى تعزيز الانضباط التجاري، خاصة أنّ الجهود الرقابية المبذولة لم تقتصر على المناطق الحضرية فحسب، بل شملت أيضا الأرياف والضواحي، سعيا لتحقيق توازن في الأسواق الوطنية وضمان تكافؤ الفرص للجميع.

وقد سلّط البيان الضوء أيضا على الأسواق الأسبوعية التي نظمتها المديرية الجهوية للتجارة بوهران، والتي بلغ عددها 71 سوقا خلال شهر رمضان المبارك، موزعة على 62 دائرة إدارية. وبالمقابل شهدت هذه الأسواق نشاطا استثنائيا بمشاركة ما يزيد عن حوالي 1000 متعامل اقتصادي، ممّا ساهم في توفير منتجات بأسعار تنافسية لدعم الفئات المتوسطة ومحدودة الدخل، حسب الجهة ذاتها. والجدير بالاشارة فإنه لم تكن عمليات الرقابة، مجرّد شعار، بل كانت عملا فعليًّا ومُخطّطا بعناية، شمل أيضا الحملات التوعوية والتثقيفية للتجار بأهمية الالتزام بالمعايير، ممّا يُسهم بشكل كبير في تعزيز الثقة بين التاجر والمستهلك على المدى الطويل.

اللّهمّ عالم الغيب والشّهادة، فاطر السّماوات والأرض، ربّ كلّ شيء ومليكه، أشهد أنْ لا إله إلاّ أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي وشرّ الشّيطان وشركه.

دعاء

"المحمضة" في مستغانم

مشروب تقليدي مقاوم للعطش في رمضان

تعتبر "المحمضة" من المشروبات التقليدية التي لازالت تحافظ عليها بعض العائلات المستغانمية خلال شهر رمضان الفضيل، ويتم تحضيره بخلطة من الأعشاب الطبيعية، وهي مشروب يفتح الشهية ويقاوم العطش.

غانية زيوي

يعد مشروب "المحمضة" من العادات الأصيلة المتوارثة عن الجدات منذ زمن طويل، لازالت بعض العائلات المستغانمية تحافظ عليه إلى اليوم وتحرص على تقديمه على مائدتها الرمضانية خلال الإفطار والسحور، وتنقل خالتي "فاطمة" في هذا الصدد "تحرص على حضور مشروب المحمضة على المائدة لتحلية الصيام، حيث يفتح الشهية وهي عادة قد ورثناها من جداتنا نظرا لفوائده الصحية الكبيرة".

ولعل من أبرز المميزات والفوائد الصحية لهذا المشروب أنه يقضي على العطش ليوم كامل ويفتح الشهية، كما يمنح الجسم حالة من الاسترخاء وهو من المشروبات المفيدة للمعدة والقولون.

ويتم تحضير مشروب "المحمضة" التقليدي حسب خالتي "منصورية" باستعمال مزيج من الأعشاب والتوابل يتم تجفيفها ثم طحنها، وهي عبارة عن مكونات من الحلبة والنوخة والسكنجبير والزعتر والكروية والكمون وتضاف إليها الورينة، حيث توضع معلقة من كل مكون في لتر من الماء وتترك في الثلاجة لتبرد وتقدم مع الفطور أو السحور.

لكن أصبح مشروب المحمضة هو الآخر يوشك على الاختفاء من على الموائد الرمضانية إلا لدى بعض العائلات التي لا زالت تحافظ عليه وتحرص على تقديمه طيلة شهر رمضان الفضيل، تضيف خالتي "منصورية".

إلى جانب مشروب المحمضة دأبت العائلات المستغانمية على تحضير عصير آخر يطلق عليه "الخشاف"، ويقدم خصوصا في وقت السحور نظرا لقيمته الغذائية العالية واحتوائه على نسبة كبيرة من السكريات، إلا أنه اختفى عن الموائد الرمضانية.

ويعود أصل هذا المشروب إلى العهد العثماني، حيث تناقلته العائلات العربية عن العائلات التركية داخل مدينة مستغانم، وهو ما يفسر وجود نفس المشروب بنفس الاسم وطريقة التحضير في تركيا ومصر.

فيما لا يزال عصير "الشاربات" يتربع على عرش المائدة الرمضانية المستغانمية وينافس المشروبات الغازية والعصائر المختلفة النكهات والأذواق إما بتحضيره في البيت أو اقتنائه من المحلات.

الحكواتي

علامة مسجّلة تزيّن سهرات رمضان ببسكرة

تتميز ليالي شهر رمضان الفضيل بعاصمة الزيبان بعودة شخصية "الحكواتي" كجزء من التراث الشعبي ليصنع الفرجة مستعينا بذاكرته القوية في سرده روايات وقصص مشوقة وفيها عبرة.

ويجلس جمهور الأطفال خصوصا في حلقة بفضاء المكتبة العمومية للمطالعة "محمد عصامي" ببسكرة للاستماع برواية مستوحاة من الأساطير وعالم الحيوانات "الناطقة" يمزج فيها الحكواتي "عمو حمادة" بين الخيال والإثارة، ويغير نبرة صوته وحركاته ليصنع الطمأنينة أحيانا والخوف أحيانا أخرى، مشوقا بذلك مستمعيه لمعرفة نهاية القصة.

ويختار الحكواتي قصصا تتلاءم ومستوى جمهوره حيث يحاول في مستهل عرضه جلب انتباه المستمع بعبارات وإيحاءات تجعل الجمهور مستعدا للغوص في تفاصيل أحداث شيقة متسلسلة، ويفتح المجال لتوقع كل النهايات، على حد تعبير الحكواتي محمد العيد حمادة المعروف لدى جمهوره بـ "عمو حمادة".

وفي حديثه لـ "وأج"، تطرق محمد العيد حمادة إلى تجربته في هذا المجال الفني، قائلا بأنّ القصص التي يرويها تحمل الكثير من المعاني والقيم، وأنه يهدف من خلال سرده لأحداثها بلغة صحيحة وبسيطة ترسيخها لدى الأطفال.

كما لفت إلى أنّ العديد من القصص المشوقة التي يرويها، على غرار قصص "الأسد وعاشئة "والملك والدودة" و"قصص جحا"، تساهم كلها في زيادة الرصيد اللغوي للمستمع وبناء الخيال لدى الصغار.

وأضاف عمو حمادة أنّ تجسيد شخصيات القصص ومحاورة جمهوره يمثل "متعة له ورسالة تهدف لاستخدام الحكاية في ترسيخ أفكار وقيم صحيحة مبنية على الإقناع من خلال الحوار المباشر، وليس كمثلق فقط من صفحات الكتب ووسائل التواصل الحديثة التي يمكن أن توفر لمشاهديها المتعة، إلا أنها تجعله جامدا مقارنة بتجاوب المستمعين لرواياته".

ورغم تلاشي شخصية الحكواتي من الحياة اليومية الراهنة وانحصار الفضاءات المفتوحة التي كان ينشط فيها، تتيح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد عصامي" بديلا لاحتضان جلسات ليلية لرواية ملاحم أبطال قصص هذه الشخصية الفنية وتمنح المجال للجمهور للفرجة والاستمتاع، حسب ما ذكره مدير المكتبة بدر الدين مصمودي.

وأبرز المتحدث أنّ هذه المكتبة التي تسعى إلى جمع كل الطبوع الأدبية واستقطاب المبدعين والجمهور، تحاول من خلال فضاء الحكواتي، أن تسترجع جزءا مهما من مكونات الذاكرة الشعبية الذي كان يتعدى دوره الفرجة والتسلية إلى الحفاظ على الأخلاق العامة كالشجاعة والوفاء والمحبة وترسخ مبادئ الهوية الوطنية.

صحتك في رمضان

نصائح للحفاظ على الصّحة في رمضان

يستغرق معظم النساء بعض الوقت لتتكيف أجسامهم مع طبيعة الصيام والنظام الغذائي الجديد، مما قد يؤدي إلى الإصابة ببعض الأعراض، مثل الضعف والدوار وتقلبات المزاج وتدني الحيوية. وتمثل عملية الصيام طوال شهر رمضان تمرينا عقليا بقدر ما هو تمرين بدني.

تقوم النساء بتكييف عقولهن وأجسادهن مع طبيعة الصيام بشكل مختلف، لذلك من الضروري الحصول على التغذية السليمة في الفترة التي بين وجبتي الإفطار والسحور حتى تتمكّني من الحفاظ على صحتك وعافيتك أثناء شهر رمضان.

إليك بعض النصائح التي تساعد على ذلك:

• ابدئي اليوم بشكل صحيح ولا تتخطّي وجبة السحور، لأن تناول وجبة صحية يضمن لك الحصول على الطاقة الكافية حتى الإفطار. تناسب هذه النصيحة على وجه التحديد الفتاة العمرية، مثل كبيرات السن والمراهقات والحوامل والأمهات المرضعات اللواتي يخترن الالتزام بالصيام.

• تناولي كمية كافية من المياه بين وجبتي الإفطار والسحور. تحتاج السيدة البالغة من 2 إلى 3 لترات من الماء يوميا. تناولي المشروبات التي تُعوض السوائل عدة مرات طوال الليل حتى إن لم تشعري بالعطش الشديد. من المهم تجنّب شرب السوائل التي تؤدي إلى الجفاف مثل تلك التي تحتوي على الكافيين، لذلك لا يُنصح بتناول القهوة والشاي والمشروبات الغازية.

• ابدئي وجبات الطعام بتناول المرق والبخنات والشوربات التي تعمد ملء السوائل في الجسم. يمكن تناول الفواكه والخضراوات الغنية بالمحتوى المائي والتي تشمل البطيخ والخيار والسبانخ لضمان الحصول على الترطيب المناسب.

• حافظي على النظام الغذائي المتوازن: يعتبر تعزيز النظام الغذائي الصحي الذي يتميّز بالتنوّع خلال شهر رمضان أمراً مهماً. يجب تناول الوجبات التي تشمل الخبز والحبوب والفواكه والخضراوات والأسماك والدواجن ومنتجات الألبان والدهون الصحية.

• تناولي الأطعمة التي تُهضم ببطء حتى تمدّك بالطاقة والحيوية على مدار الوقت، مثلا يحافظ على قوتك ونشاطك طوال اليوم. يجب تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الألياف، مثل الحبوب الكاملة والمكسرات والفواكه المجفّفة والفواكه والخضراوات. يوصى كذلك بتناول الأطعمة التي تحتوي على الكربوهيدرات المركبة مثل العدس والحمص والفاصوليا والأرز وما إلى ذلك، من المعتاد تناول التمر لكسر الصيام عند الإفطار وهو مصدر ممتاز للألياف.

• قلّلي من الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الأملاح، لأنها ليست مناسبة للحفاظ على الماء في الجسم.

• حاولي تناول اللحوم البيضاء بدلًا من اللحوم الحمراء وتناولي قطع اللحم الخالية من الدهون بدلًا من اللحوم الدهنية. أما فيما يتعلق بالسكريات والحلويات، حاولي تناول الفواكه التي تحتوي على سكريات طبيعية والحدّ من الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السكر المكرّر أو المُحلّيات الصناعية.

• تناولي الطعام ببطء واعتدال، حيث يمكن أن يؤدي تناول الكثير من الطعام بسرعة كبيرة إلى الشعور بعدم الراحة وحرقة المعدة. بعدّ تناول كميات صغيرة من الطعام ببطء أفضل طريقة لمنع زيادة الوزن، كما أنه مفيد لتعزيز الصحة العامة.

يستغرق الجسم بعض الوقت لاستيعاب الشعور بالشبع. ومن ثمّ حاولي ألاّ تفرطي في تناول الطعام أثناء الإفطار. إن تناول القدر المطلوب فقط لإشباع الشعور بالجوع يساعد في تقليل الضغط على جسمك ويمنحك طاقة وحيوية أكبر من تناول كميات كبيرة في آن واحد. لا يساعد فرط الأكل على الشعور بالحيوية أثناء النهار.

رمضان في العالم

جزر القمر.. روحانية تتشرع بعبق القرآن

تبدأ جزر القمر احتفالاتها في شهر شعبان، إذ يبدأ الأشخاص في تنظيم الحفلات منذ بداية النصف الثاني من شهر شعبان، ويقوم الشباب بتنظيم الحفلات الفلكلورية إيذانًا بقدوم الشهر الفضيل على الشواطئ والمزارع والمتنزهات. في حين تكثر حفلات الزواج ليصوم الزوجان فيتم تنظيم ما يسمى بـ "المجالس" للإعلان عن هذا الزواج، بحضور فرق موسيقية بدفوفها وتلقي القصائد الدينية.

وفي ليلة ثبوت الهلال يخرج المواطنون حاملين المشاعل فيما يسمى بـ "مسيرة المشاعل"، ويتجهون إلى السواحل ويضربون بالطبول إعلانًا بقدوم شهر رمضان وتظل هذه الاحتفالات قائمة حتى وقت السحور.

وتعيّم أجواء من الوحدة والتلاحم على أرجاء البلاد في هذا الشهر، إذ يتحول المسلمون هناك إلى أسرة واحدة على مائدة الإفطار، فتحمل كل أسرة طعامها ويذهبون به صوب المسجد، ويتبادلون الأطعمة والمشروبات مع بعضهم بعضًا في مشهد يعكس حجم التكاتف والتعاون فيما بينهم.

في حين تعد حياكة "البوبو" (الجلّابة التقليدية) للرجال، من الأعمال التجارية التي تزدهر خصوصًا في شهر رمضان في جزر القمر. فالتقاليد في هذا البلد تفرض على جميع الرجال يوم عيد الفطر، ارتداء الجلابية البيضاء لأداء صلاة الصبح.

وارتباطا بشهر الصيام بـ "البوبو"، جعل من خياطة هذه الجلّابة التقليدية تجارة رائجة ومزدهرة، فالنساء يحرصن، في رمضان، على إقامة ورشات خياطة، بل إنّ البعض منهن فضّلن صنعها يدويًّا. مجموعة من نساء الحي يجتمعن لخياطتها عند الصباح، بالاستعانة ببعض أفراد العائلة، وخصوصًا الفتيات الصغيرات.

والوجود المحتشم للنساء في الأماكن العامة في العاصمة موروني يجد تفسيره في انزوائهن خلف آلات الخياطة، أو على إحدى الأرائك في منازلهن. وهن يخطن الجلابة التقليدية، أو يصنعن قبعة يدوية في غاية من البساطة والجمال. البعض منهم يتلقّى طلبيات، في حين أن البعض الآخر يعمل لحسابه الخاص، إذ يقمن بتجهيز كميات كبيرة لبيعها لتجار الجملة والتجزئة.

ورؤية "بوبو" معلّقا في أحد المتاجر قد لا يوحي بأنّه استغرق من أولئك النساء كل ذلك الجهد. ففي الظاهر يبدو بسيطا للغاية، غير أنّ باطن الأمور غالبا ما تكون مختلفة. فلصنع جلابة، لا بدّ من توفّر قماش ناصع البياض، أو قماش أبيض مخطّط بخيوط مذهّبة.

وتكون وجبة الإفطار في العادة خفيفة ومن الأطعمة الرئيسية التي توجد خلال شهر رمضان في جزر القمر هناك الثريد الذي يحتل مكانة مهمة على مائدة الفطور، إضافة إلى وجبة الموز الأخضر المطبوخ مع سمك أو لحم، ولا تخلو الموائد من فواكه المانجو والحمضيات ومشروبات الأناناس والفواكه الطازجة. أما وجبة السحور فتتكون من الأرز مع اللبن أو السلطعون والخضراوات، إضافة إلى شرب الشاي.

ومن أبرز العادات القمرية أيضًا تنظيم وجبات الإفطار الجماعية في المساجد حيث يشارك الجميع الطعام، وبعد صلاة التراويح يجتمع الناس في حلقات للسمر والاستماع إلى الدروس والمحاضرات الدينية. (وكالات)

يستغلّها المهاجرون لاستحضار أجواء رمضان

مكالمات الفيديو.. حضور رقمي يخفّف وحشة الغربة

هاتف على مائدة الإفطار، ومكالمة مرئية مع ابن مغترب، قريب وبعيد في آن واحد، يشارك تفاصيل يومه في غربته، هكذا يسد المغترب فجوة الشوق لعائلته في شهر رمضان المبارك، ويملأ مقعده الفارغ على مائدة الإفطار. في كل عائلة، هناك أبناء يغيبون عن مائدة الإفطار بسبب الغربة، فمنهم من ابتعد طلبا للعلم، وآخرون يسعون لبناء مستقبلهم وفق "الغد".

رمضان صعب في الغربة

نعيش اليوم في عالم تحكمه التقنيات الحديثة، حيث قرب التطور التكنولوجي المسافات، وخفف من قسوة الغربة، وجعل المغتربين يعيشون أجواء رمضان مع عائلاتهم، حتى لو كان ذلك عبر شاشات صغيرة.

هذه هي حال محمود (29 عاما)، الذي يقضي رمضان للمرة الثانية بعيدا عن أسرته، يحرص يوميا على التواصل مع عائلته، ليعرف ما الذي يحضرونه على مائدة الإفطار، وليشعر بأجواء رمضان التي اعتاد عليها في بيتهم.

ويعترف محمود بأنّ الحنين لأجواء رمضان ولمة العائلة على مائدة الإفطار يرافقه في غربته، لكنه يفتقد أكثر ما يميز هذا الشهر لأنه طعام والدته الذي لطالما أحبه، لهذا، يحاول أن يعد إفطاره بالطريقة نفسها التي تطهو بها والدته، ليشعر ولو للحظات بدفء وحميمية المنزل.

ويضيف محمود أن مكالماته اليومية مع والديه تساعده على تخفيف شعور الغربة، فخلالها يتفقد أسرته، ويشارك معهم تفاصيل أيامهم في الشهر الفضيل، وفي الوقت نفسه يتعلم من والدته كيف يحضر طعامه بنفسه، ليبقى حاضرا بينهم، أما أمال (27 عاما)، فتجد في مكالمات الفيديو وسيلتها للبقاء قريبة من عائلتها خلال رمضان، تضع هاتفها أمامها على مائدة الإفطار، ليجمعهما مع أسرتها حديث وضحكات، وكأنها تجلس بينهم رغم المسافات.

توضّح أمال أن هذا الطقس اليومي خفف من قسوة قضاء رمضان بعيدا عن عائلتها بسبب دراستها، مشيرة إلى أن هذا الشهر هو الأصعب في غربتها، إذ يمثل لها العائلة بكل تفاصيله.

مكالمات الفيديو تجمل مشاعر دافئة

تحمل مكالمات الفيديو الرمضانية للمغتربين مشاعر دافئة، حيث تعزّز لديهم الشعور بالانتماء لعائلاتهم، وتجعلهم أكثر يقينا بأن روابطهم العائلية ما تزال قوية رغم البعد. فمجرد رؤية وجوه أحبائهم وسماع أصواتهم يمنحهم إحساسا بالأمان، وكأنهم يجلسون معا على مائدة الإفطار ذاتها.

هذه المكالمات تخفّف من وطأة الوحدة والعزلة، وتوفر لهم راحة نفسية، إذ تمنحهم فرصة لمشاركة العائلة لحظاتهم الرمضانية، مما يعزز لديهم الشعور بالفرح والسعادة، وتترك المكالمات المرئية أثرا نفسيا إيجابيا عميقا في نفوس المغتربين، إذ تعزّز لديهم الشعور بالانتماء والتواصل مع عائلاتهم، وتخفف من وطأة الوحدة والحنين إلى الوطن الذي يراقبونه باستمرار. كما تمنحهم هذه المكالمات دعما عاطفيا ضروريا، وتزرع في قلوبهم طاقة إيجابية، تخفف من المشاعر السلبية التي تنتابهم نتيجة الغربة. ويحمل شهر رمضان للمغتربين مزيجا من المشاعر المتناقضة، فهم يشتاقون بشدة إلى عائلاتهم وأحبائهم، ويتأجج في ذاكرتهم أجواء رمضان في الوطن، مما يجعلهم أكثر عرضة للشعور بالوحدة والعزلة، خاصة إذا كانوا يعيشون في مجتمعات لا تحتفل بهذا الشهر الكريم.

الحنين يشتد لديهم تجاه الطقوس الرمضانية التي نشأوا عليها، كصلاة التراويح، والموائد الرمضانية العامرة، والتجمعات العائلية التي كانت تضيء ليالي رمضان.

مسؤولية تجاه العائلة

من جهة أخرى، يشعر الكثير منهم بمسؤولية كبيرة تجاه عائلاتهم، فيحرصون على التواصل المستمر معهم لملاطمئنان عليهم، رغم شعورهم العميق بالحزن لعدم قدرتهم على مشاركة هذه اللحظات المثمنة مع أحبائهم.

لكن رغم صعوبة قضاء رمضان بعيدا عن الوطن، يبقى المغتربون متمسّكين بالتفاؤل والأمل، متطلعين إلى لحظة يجتمعون فيها مجددا مع أحبائهم. فرمضان في الغربة تجربة مؤثرة ومليئة بالمشاعر المتناقضة، إلا أنها في النهاية تظل فرصة ثمينة للتقرب إلى الله، وتعزيز الإيمان، والتقدير قيمة الوطن والعائلة.

أسرة متماسكة

تقوم الأسرة السليمة على أسس التربية الصحيحة، التي تعزّز التواصل والتراحم الاجتماعي بين أفرادها، حيث يؤدّي كل من الأب والأم أدوارهم المطلوبة ويكونون قريبين من أبنائهم، مثلا يرسخ صورة الأسرة المتماسكة، كما تقوم أيضا على المودة والتواصل والتراحم، وهذه الروابط لا يمكن أن تنقطع بسبب الحواجز الجغرافية أو البعد، خاصة في شهر رمضان الذي يحمل خصوصية كبيرة لدى المسلمين. إذ تزداد فيه العلاقات الاجتماعية ويقوى الترابط بين الأهل والأصدقاء، كونه شهر خير ورحمة.

وبناء على ذلك، يظل التواصل بين الأبناء وعائلاتهم حاضرا حتى وإن كانوا مغتربين، فالتطور الرقمي سهل عملية التواصل المباشر، وجعلها أكثر توفرا وأقل تكلفة، مثلا أتاح للمغتربين فرصة البقاء على اتصال دائم مع عائلاتهم، والخروج من عزلة الغربة سواء كانوا في دول عربية أو أجنبية.

من خلال التوظيف الإيجابي للتقنيات الحديثة، إذ يمكن من خلال المكالمات المرئية مشاركة العائلة مائدة الإفطار، وتبادل تفاصيل اليوم، مما يعزز الشعور بالترابط العائلي رغم المسافات، هذا النوع من التواصل الرقمي يعد من أشكال التراحم الاجتماعي الإيجابي، حيث يمنح المغتربين شعورا دافئا ويخفف من إحساسهم بالبعد والغربة.

مفاتيح السّعادة في رمضان

كيف تخفّف العبء عن زوجتك؟

رمضان فترة مزدحمة ومرهقة، إذ نواجه مسؤولياتنا المعتادة إلى جانب التكيف مع أوقات الصيام والعبادات، إضافة إلى التحضيرات الخاصة بالشهر الكريم. ورغم الأجواء الجميلة، قد يؤدي الانشغال المفرط إلى الإرهاق. لذا، من المهم تقديم الدعم المتبادل. إليك طرقا بسيطة لمساعدة زوجتك خلال رمضان دون مجهود كبير، لكنها ستحدث فرقا حقيقيا.

أنت رجل المهمّات الخارجية

تحمل مسؤولية المهام الخارجية خلال رمضان، مثل التسوق وإحضار الأطفال، لتخفيف العبء عن زوجتك وتوفير وقتها للمهام المنزلية. نفّذ ذلك بذكاء عبر دمج المهام أو استخدام التطبيقات الذكية، والأهم أن تقوم بها دون تذمر أو انتظار تذكير متكرر، فهذه المساندة تحدث فرقًا كبيرًا في راحتها وسير الحياة اليومية.

كذلك، لا تفترض ما تحتاجه زوجتك، بل اسألها مباشرة عن المساعدة التي تودها. فقد تؤدي النوايا الحسنة أحيانًا إلى عبء إضافي أو سوء تفاهم. بطرح سؤال بسيط مثل: "كيف يمكنني مساعدتك؟"، ستقدم دعماً حقيقياً يعزز التقدير والتفاهم بينكما.

كن حاجزا بين زوجتك ومصادر التوتر

كن درعًا يخفّف عن زوجتك ضغوط أعمال المنزل في رمضان من خلال تقليل مصادر التوتر، تولّ مسؤولية الاعتناء بالأطفال أثناء تحضير السحور أو الإفطار، مما يمنحها فرصة للتركيز على الطهي وترتيبات إعداد الطعام. كذلك، احرص على توفير بيئة هادئة عندما تحتاج إلى الراحة أو الصلاة، فهذه اللمسات البسيطة يمكن أن تجعل يومها أكثر سهولة وهدوءًا خلال الشهر الكريم.

كن ممتنًّا ومقدّرًا

أظهر امتنانك لجهود زوجتك في جعل رمضان مميزًا للعائلة، فمجرد كلمة "شكرًا" يمكن أن يكون لها تأثير كبير. قدم لها الدعم العاطفي بالصبر واللطف، خاصة إذا كانت تشعر بالتعب أو التوتر، فعبارات التشجيع أو عناق بسيط قد يخفف عنها كثيرًا. أيضًا، تجنب التذمر وتذكّر أنها تبذل جهدًا كبيرًا، فالقليل من التفهّم والصبر سيجعل الأجواء أكثر راحة وسعادة للجميع.

أنت لست في فندق

رغم أن الصيام والعمل والعبادات قد تكون مرهقة، تذكر أن زوجتك تخوض التحديات نفسها، ولست وحدك في هذا. لذلك، تعامل مع منزلك كمسؤوليتك أيضًا، وليس كفندق تتلقى فيه الخدمة. قدّم يد العون قدر المستطاع، بمساعدة بسيطة في تحضير الوجبات، مثل تقطيع الخضار أو ترتيب المائدة، أو حتى مرافقتها في المطبخ لتخفيف العبء عنها. بعد الإفطار أو السحور، تولّ مسؤولية التنظيف، بغسل الأطباق أو مسح الأسطح. ولا تتردد في القيام ببعض المهام المنزلية الأخرى، كطيّ الملابس أو الكنس أو الترتيب، فهذه التفاصيل الصغيرة تحدث فرقًا كبيرًا في راحتها خلال رمضان.

ساعدها على الاستيقاظ

الاستيقاظ من النوم يكون مرهقًا في العادة، لكنه يصبح أكثر صعوبة خلال رمضان، خاصة مع الاستيقاظ للسحور ثم الاستعداد للعمل. إذا كانت زوجتك تجد صعوبة في النهوض بسبب أعباء المنزل والصيام، فساعدها بإيقاظها بلطف أو بتحضير شيء بسيط للسحور لتخفيف العبء عنها. وفي الصباح، حاول الاعتماد على نفسك قدر الإمكان في الاستيقاظ والاستعداد للعمل دون إزعاجها، لمنحها بعض الراحة الإضافية.

كن قدوة

كن قدوة لأبنائك في مساعدة زوجتك وتقدير جهودها خلال رمضان. عندما يرونك تشارك في الأعمال المنزلية وتدعمها، سيتعلمون أن التعاون مسؤولية مشتركة. مثلا يعزز لديهم قيمة المساعدة ويخفف العبء عن والدتهم. بذلك، يصبح الاهتمام والتقدير سلوكًا طبيعيًا في الأسرة، مما يخلق بيئة أكثر راحة وانسجامًا للجميع.

صح فطوركم

رولي بطاطا محشي بالدجاج

يخصص هذا الركن لأطباق رمضانية هي بالنسبة للعائلات الجزائرية بصمة خاصة بالشهر الفضيل، نحاول من خلاله كشف خبايا المطبخ الجزائري من مختلف مناطق الوطن، وعلى مائدة الإفطار تكتب تقاليد الجزائر أسرار عادات توارثتها العائلات جيلا بعد جيل.

المكوّنات:

- **بطاطا متقطعة دوائر على حسب أفراد عائلتك**
- **كمية دجاج مطحون**
- **كريمة الطبخ**
- **جبن طري**
- **حبة بصلة**
- **2 بيض**
- **معدنوس**
- **ملح، فلفل أسود، زنجبيل، كركم، توابل الدجاج**

خطوات التحضير:

أول شيء نقشّر البطاطا ونغسلها ونقطعها دوائر ونقليها ونترکها على جهة، نقشّر بصلة ونقطعها مربعات صغيرة ونقليها جيدا، لما تتقلى نضيف عليها اللحم ونواصل قليه جيدا لما يتقلى نضيف التوابل والملح ونخلط ثم نضيف الجبن وكريمة الطبخ ونخلط، ونطفي. في صينية نفرش ورق الطهي ونضع فوقه البطاطا على شكل مربع، ونخلط البيض مع المعدنوس وكريمة الطبخ ونرميه على البطاطا وندخله للفرن ينشف، كي ينشف نخرجه وندير الحشو ونلويه ونعيده الى الفرن يتحمر.

والتقديم اختياري اما بجلبانة أو زيتون أو مرقة بيضاء.

حدث في 20 رمضان

• في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك للعام 8 هـ، دخل الرسول مُحمّد عليه الصلاة والسلام مدينة مكة المكرمة، منتصرا هو وجيش المسلمين على كفّار قريش، دخل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلّم المسجد الحرام، ليطهره من الأصنام، وخطب أمام قريش وعفا عنهم، وسلّم مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة، وقال له: خذوها خالده تالده، ثم أمر بلال ابن رباح فأذن من فوق الكعبة لأول مرة.

• في العشرين من شهر رمضان 51هـ الموافق 29 سبتمبر 671م بني مسجد القيروان على يد عقبة بن نافع.

ذاكرة مكان

مسجد سيدي أبي الحسن بتلمسان.. التّحفة الزّيانية

أسس هذا المسجد سنة 696هـ / 1296م، كما تدل عليه كتابتان احداهما بالخط الكوفي على حاشية فوق المحراب والأخرى على لوحة المرمر الأخضر المثبتة في الجدار الغربي منه والمكتوبة بالخط الأندلسي الأنيق، حيث جاء في هاتين الكتابتين وفق موقع "الأوقاف الجزائرية" ما يلي:

«بسم الله الرحمان الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم تسليما، بُني هذا المسجد من طرف الأمير أبو عامر إبراهيم بن السلطان أبي يحيى يغمراسن بن زيان في سنة ست وتسعين وستمائة من بعد وفاته رحمه الله".

يقع مسجد أبي الحسن على بعد أمتار من الجامع الكبير لتلمسان، أمر ببنائه السلطان سعيد عثمان تذكارا للأمير أبي عامر إبراهيم بن أبي يحيى يغمراسن بن زيان.

وقد نسب هذا المسجد إلى الولي والعالم الشيخ أبي الحسن علي بن يخلف التنسي (732 – 749هـ) (1331 – 1348م)، وهو من علماء تنس الذين قدموا إلى تلمسان للاستزادة من العلم والمعرفة، أواخر القرن السابع الهجري الموافق للثالث عشر ميلادي وهو مدفون إلى جانب الولي سيدي أبي مدين في قبة الضريح.

وكان أبو سعيد عثمان ومن قبله والده محبا للعلم ومشجعا للعلماء ومجلا للفقهاء والمتصوفة، وقد استقبل العالم الفقيه أبا الحسن التّنسي وألحقه بالتدريس بتلمسان وحين بنى أبو سعيد عثمان جامعا تخليدا للأمير الزياني المتوفي جعل المسجد باسم هذا العالم الجليل فسمي بمسجد سيدي يلحسن.

يتميز المسجد بصغر مساحته ويفتقر إلى الصحن، فهو يحتوي على بيت الصلاة والمئذنة فقط، أمّا المحراب فهو عبارة عن كوّة مسدسة الأضلاع، ويشكل قطعة أثرية كاملة مع رقة وصفاء الخطوط وتشابك جميل للرموز وتجانس دوائره، فهو محراب ذو خمسة أضلاع يتكئ على عمودين. ويعتبر من أروع المحاريب في المغرب الإسلامي، زخارف قبته المقرنصة تشد الناظر إليها، وتعلو هذه القبة قبيبة ذات أخاديد، بها بائكة صماء تعلوها أقواس مفصصة متجاوزة بها شريط من الزخرفة الكتابية تتمثل في آيات قرآنية.

عرفت البناية تحولات عدة خلال الفترة الاستعمارية فقد حوّل إلى مخزن للعلف والخمور (1836–1848م)، إلى مدرسة قرآنية سنة 1849م ثم إلى مدرسة إسلامية فرنسية سنة 1895م. وفي سنة 1900م، شبّ فيه حريق، وتقرّر تحويله إلى متحف باسم الترميم، ليصبح "المتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي"، حسب المرسوم التنفيذي رقم 12–196 المؤرخ في 25/04/2013.

وقد تأثّرت زخرفة مسجد أبي الحسن بالعوامل المختلفة التي تعرّض لها المسجد، ولعل أهمّ ما بقي لنا هو المحراب، وهو رائعة من الروائع الزيانية وهو يبين زخرفة المحراب، وهي عبارة عن محارة مركزية وهي نواة مركزية تتفرع منها سلسلة من المراوح النخيلية المتكررة والمتقابلة والمتعانقة، ثلاث نوافذ مفتوحة ومعقودة بعقد حدّوي تتكون من تركيبة هندسية وتتصل التراكيب هذه بزخرفة كتابية.

اعقد وقرا فالك

بسم الله ابديت وعلى النبي صليت وليك هاد الفال انويت: "جيت ساميت البحر شفت الحوت يعوم، عرفت ما عندي زهر في ذا الحظ المحموم، كي غاب ضي القمر ما ردت ضي النجوم".

الهلال الأحمر بسكيكدة

قافلة تضامنية ثانية بـ1000 طرد غذائي للمعوزّين

أطلقت اللّجنة الولائية للهلال الأحمر الجزائري لسكيكدة القافلة التضامنية الثانية، والتي تضم 1000 طرد غذائي، يحتوي على كل المواد الغذائية، على أن يسهر متطوعو الهلال الأحمر الجزائري على إيصالها لمستحقيها عبر بلديات الولاية الثمانية والثلاثون.

خالد العيفة

أوضح المكلف بتسيير اللجنة الولائية للهلال الأحمر الجزائري لسكيكدة، كمال بوروبس، بأنّه أطلقت قافلة تضامنية بمناسبة شهر رمضان الفضيل لفائدة الأسر والعائلات المعوزة عبر 38 بلدية بالولاية، وضمت القافلة بعض المتحدث، مواد غذائية مختلفة التي تحتاجها الأسر خلال الشهر الفضيل، وهي التي ستدخل الفرحة وسط العائلات التي ستوجّه لها.

وأضاف، المتحدث بأن الطرود الغذائية الموزعة اليوم والمقدرة بنحو ألف طرد غذائي، تعد الدفعة الثانية، بعد الدفعة الأولى، الموزعة عشية شهر رمضان الفضيل والمقدرة بنحو 6 65 طرد غذائي، التي تم توزيعها من قبل اللجان المحلية للهلال.

وأشار كمال بوروبس إلى أنّ اللجنة الولائية للهلال الأحمر الجزائري أشرفت على إطلاق وبرمجة 06 مطاعم رحمة وعابري السبيل موزعة على 06 بلديات، وفي مواقع استراتيجية هامة بإشراف من اللجان المحلية، وهي المطاعم التي تقدم يوميا أكثر من 1200 وجبة، وهي في تزايد يوميا، وكل ذلك يصب في القالب التضامني الذي تعكف من خلاله اللجنة الولائية على ضمان تقديم وجبات جيدة، ناهيك عن المبادرات الأخرى.

منـــارات الأنـــوار فـــي الباهيـــة

مساجد وهران العتيقة..عنوان الهويّة ورمز الإباء

تزخر عاصمة الغرب الجزائري، وهران، بتاريخ عريق وحافل، يتجلى بوضوح خاصة في المواقع والمعالم الأثرية، ولعل أهمها المساجد العتيقة التي تحتفظ بأعظم وقائع النضال والمقاومة ضد محاولات الطمس والاستيلاء، كأحد أخطر مخطّطات الاستعمار.

مسعودة براهمية

ولعل ما عاشه التراث المعماري الإسلامي بهذه المدينة العريقة من نهب وتدمير ممنهج، وما تعرّض له من اعتداءات شنيعة منذ زمن الاحتلال الإسباني وصولا إلى الاستعمار الفرنسي، ترك بصمة عميقة عمق الانتهاكات الجسيمة بحق مقومات هوية المجتمع الجزائري، الذي تسلّح بقوة الإيمان وتسربل بحب الوطن، فكان النصر حليفه.

نضـــــال وتضحيـــــات

أكّد أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة وهران 1 «أحمد بن بلة»، محمد بلحاج، أن «الأماكن المرتبطة بالذاكرة الإسلامية في وهران، نادرة ويصعب تحديدها نظرا للوجود الإسباني والفرنسي اللذين امتدّا على حوالي خمسة قرون».

قال الدكتور بلحاج في تصريح لـ «الشعب»، إن «وهران قبل الاحتلال الإسباني في عام 1509م، كانت تشتهر بثرائها بالصروح الإسلامية، من مساجد وجوامع ومدارس، وبقصورها ومبانيها الفريدة»، وأضاف: «يظهر ذلك جليا في الإنجازات التي حققها خليفة سيدي الهواري، العالم الجليل إبراهيم بن محمد بن علي اللنتي التازي، نزيل ولاية وهران، الذي برع في الهندسة بجانب تخصصه في العلوم الشرعية، مما أضفى لمسة فريدة على المشهد العمراني والثقافي».

ومن بين المعالم الشاهدة على عظمة تلك الحقبة وتفوقها العلمي والمعماري، يبرز جامع «ابن البيطار» الذي أسّس عام 1347 ميلادية، وتم تحويله لاحقا إلى كنيسة، ما تزال قائمة حتى اليوم، تحت اسم «سان لوي»، وفق تعبيره.

وأشار الباحث في تاريخ الحركة الوطني والثورة التحريرية إلى أن «الفترة الإسبانية بين عامي 1509 و1792، طغى عليها مشروع إسباني لتنصير المدينة، ما جعل تحديد معالم تلك الحقبة صعبا باستثناء المعالم الموجودة حاليا.»

وتابع محدثنا موضحا أن «هذه الحقبة شهدت فترة متقطعة من الفتح والتحرير على يد الباي مصطفى بوشلاغم المسراتي عام 1708م، والذي قام خلال فترة حكمه ببناء بعض المساجد والجوامع، ممّا ساهم في إعادة إحياء الهوية الإسلامية للمدينة».

وقد تم الاستشهاد بمسجد «أبو عبيدة بن الجراح»، المعروف في ذلك الوقت باسم «مسجد المسافرين» أو «مسجد البرانية»، كأحد المعالم البارزة التي لا تزال محفوظة في الذاكرة حتى اليوم، كونه كان يتواجد آنذاك على أطراف المدينة، عند باب الجيارة، بالقرب من ساحة عبان رمضان الحالية.

وكان هذا الصرح الديني بمثابة محطة للراحة، فضلا عن كونه مكانا لأداء الصلوات والعبادات، واستمر على هذا النحو حتى عودة الإسبان الذين حولوه إلى حصن «سان أندري»، ثم جاء محمد بن عثمان الكبير، وهدم البرج ليحوله إلى مسجد «النواصفية»، وخلال فترة الاحتلال الفرنسي، تم استخدامه كمخزن للألبسة، ثم تحول لاحقا إلى كنيسة باسم «سان أندري».

وظل هذا الصرح على حاله إلى غاية الاستقلال الوطني، حين اتفق سكان الحي مع الأسقفية المسيحية في المدينة ومديرية الشؤون الدينية، بإشراف العلامة الفاضل الشيخ عبد القادر الزبير، ليعود إلى سيرته الأولى كمسجد تحت اسم «الصحابي أبو عبيدة الجراح»، أو كما يسميه سكان الحي، مسجد «السنة».

واصل الدكتور محمد بلحاج حديثه مشيرا إلى أن «الجزائر منذ استقلالها عام 1962، ركزت على إزالة آثار الاستعمار والكولونيالية، وكانت أولى الخطوات السياسية التي اتخذت، استعادة المساجد القديمة، وتحويل العديد من الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية والمعهد اليهودي إلى وضعية معترف بها رسميا في دولة يعتبر فيها الإسلام دين الدولة، مع إدخال بعض التعديلات ذات الطابع الديني».

جواهـر معماريـة تحاكـي تاريـخ الباهيـة

من جهته، أفاد رئيس مصلحة الإرشاد والأوقاف والشعائر بالمديرية المحلية للشؤون الدينية والأوقاف، محمد يوسفي، أن «معظم المعالم الإسلامية التي تعود إلى الفترة العثمانية، قد تم إعادة تصنيفها فور الاستقلال».

وفي حديثه لـ «الشعب»، ذكر يوسفي بأن «هذا التصنيف شمل بوهران جامع الباشا وجامع محمد بن عثمان الكبير، إضافة إلى مسجدي محمد الباي وضريح الإمام الهواري، كما هو موثق في الجريدة الرسمية رقم 7 الصادرة بتاريخ 23 يناير 1968»، وأشار إلى أن «هذه المعالم الخالدة، رغم حاجتها الماسة لإعادة التأهيل والصيانة والترميم، ما زالت مفتوحة في معظمها لأداء الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والتراويح، مما يضمن استمرار دورها الحيوي في الحفاظ على تراثنا الإسلامي العريق».

سيـــــدي الهـــــواري

وفقا للمصادر تاريخية، يعتبر مسجد «سيدي محمد بن عمر الهواري» من أقدم مساجد وهران، كان في الأصل للشيخ الهواري الذي ولد بمنطقة«كليمتو» شرق مدينة مستغانم عام 1350م، وعاش بوهران وتوفي بها عام 1439.

تأسّس مسجد «ضريح سيدي الهواري» في أواخر القرنين الثامن الهجري والرابع عشر الميلادي، في قلب حي القصبة على الضفة اليسرى الغربية لوادي الرحى أو رأس العين، في أسفل سفح جبل المائدة الذي يعرف حاليا بجبل مرجاجو وسيدي عبد القادر، وليس ببعيد عنه إلى الشمال الشرقي، يقع مسجد الباي «محمد بن عثمان الكبير»، الذي تم تأسيسه في عام 1792م.

ولا شك أنه خضع للعديد من التحسينات والتغييرات عبر التاريخ، ومن الغرابة أن يبقي عليه الإسبان ولا يهدموه خلال احتلالهم المدينة، ما يقارب 3 قرون كاملة، إلى أن صنف كمعلم أثري في 29 ديسمبر 1906.

جامـــــع البـــــاي

يعد جامع «الباي» واحدا من أهم المساجد العتيقة بوسط المدينة، وأصغرها من حيث المساحة، شُيّد من قبل الباي محمد بن عثمان الكبير عام 1793م ليكون مثوى وضريحا له ولعائلته بعد وفاتهم، لكن لم يكتب له أن يُدفن هناك، رغم أنه عاش حتى عام 1825م، وذلك لأنه انتقل من وهران.

بني هذا المسجد في سهل خنق النّطاح إلى الشرق من مدينة وهران القديمة، على بعد حوالي كيلومتر ونصف، ولا يبعد كثيرا عن المنحدر الذي يُشرف على البحر والميناء البحري شمالا.

أغلقه الفرنسيون لعشرات السنين، ولم يسمحوا بإعادة فتحه إلا قبل سنوات قليلة من اندلاع الثورة التحريرية الأخيرة، كما منعوا رفع الأذان فيه لتجنب إزعاج السكان الأوروبيين، وأحاطوه بمبان شاهقة لإخفائه والتقليل من شأنه تمهيدا لإزالته، ورغم كل هذه المحاولات بقي شامخا وثابتا حتى الآن.

جامـــــع الباشـــــا

أُسّس مسجد «حسن الباشا»، المعروف أيضا بـ «المسجد الكبير»، بجوار القصر الأحمر من قبل الباي محمد الكبير عام 1796م بأمر من باشا الجزائر، الداي بابا حسن، تخليدا لفتح وهران الأكبر.

وقد أوتي بالماء إلى المسجد من عين جاريه كانت قريبه منه، وحبس عليه عددا كبير من المتاجر والحمامات حوله، كما تشير إلى ذلك اللوحة الرخامية التي نقش عليها تاريخ تأسيسه، والتي توجد حاليا في متحف أحمد زبانة بوهران.

خلال الغزو الفرنسي للجزائر عام 1830، احتل الجنود الفرنسيون المسجد واتخذوه كمقر لإقامتهم، وبعد خمس سنوات من الغزو، في عام 1835، أعيد افتتاح المبنى كمسجد، وتم تجديده بعد ثلاثة عقود، قبل أن يتم تصنيفه كمعلم تاريخي في عام 1952، وأُدرجت منارته ضمن قائمة التراث المادي.

جامـــع محمـــد بـــن عثمـــان الكبـــير

أما مسجد «محمد بن عثمان الكبير»، فقد شيده الباي محمد بن عثمان الكبير بين عامي 1799 و1800، بالقرب من برج القصبة وعلى الحافة الغربية لوادي الرحى، وقام بتخليد تأسيس المسجد بنقش لوحة رخامية على جدار منارته المواجهة للقصبة.

وعندما احتل الفرنسيون وهران عام 1831م، حولوه إلى مستشفى عسكري لفترة طويلة، ثم لما أسسوا مستشفى «بودانس» الحالي، ألحقوا المسجد به واستخدموا الحمامين الذين بناهما بوشلغام بجواره كمغاسل للجنود الرماة.

تم تصنيف هذا الجامع، كمعلم تاريخي في عام 1903، كما أُدرجت منارته ضمن قائمة التراث في عام 1900 نظرا لأهميتها التاريخية وجمالها المعماري والهندسي.

وفي عام 1979، تولت لجنة دينية مسؤولية ترميم المسجد، بعد أن سلمته لها مصالح الصحة الولائية، وأعيد فتحه من جديد، ومع ذلك، فإن الأسلوب المتبع في الإصلاح والترميم كان غير سليم، ويجب تحرير المنارة من المباني التي أنشئت حولها لتبرز وتزدهر.

بوادر مشجّعة لحماية التّراث المعماري الدّيني

وسعيا للإحاطة بالجهود المبذولة من طرف الجهات المعنية لحماية هذا الإرث الحضاري والثقافي، تنقلت«الشعب» إلى مديرية الثقافة والفنون المحلية، حيث أكد رئيس مصلحة التراث، جمال الدين برقة، أن «دور المديرية يتجلى أساسا في رفع التجميد والمطالبة بتسجيل عمليات جديدة، تهدف إلى إعادة الاعتبار للمساجد العتيقة في الولاية.»

واعتبر برقة أن «قطاع الثقافة والفنون، قد نجح حتى الآن في رفع التجميد عن مشروع دراسة وترميم مسجد الباشا، لكنه ينتظر الموافقة على رفع التجميد لدراسة وإنجاز مشروع ترميم مسجد ومنارة الباي عثمان بن محمد الكبير (الجوهرة) والمباني الأخرى المكلفة بها»، مبرزا أيضا أن «مسؤولية مسجد ضريح سيدي الهواري، وكذا مسجد عبد الله بن سلام قد أسندت إلى مديرية التعمير والبناء».

وفيما يتعلق بمسجد «الباشا»، الذي أغلق منذ عام 2011 تقريبا، نظرا للتشققات في قبابه وأساساته، أفاد مصدرنا بأنه «مقارنة بالمساجد التاريخية الأخرى، ما زال يحافظ على طابعه الأصلي ويحتوي على بعض الثريات ذات الطابع التركي والمكتبة ذات القيمة التاريخية العالية». وأشار إلى أن «المديرية اتخذت سلسلة من الإجراءات لحمايته، استهلت بتقديم طلب لرفع تجميد مشروع الدراسة 2022، وقد تم على إثر ذلك، رفع التجميد في عام 2023، وأُصدر أمر ببدء الدراسة في 19 نوفمبر 2024».

وتتعلق هذه الدراسة التي خصص لها غلاف مالي قدره 9 ملايين و369 ألف دج، بتنفيذ التدابير الإستعجالية لترميم هذا الصرح الديني، كما أضاف ذات المسؤول، مشيرا في ذات السياق إلى أن «مشروع الترميم سيشمل أيضا جميع ملحقات هذا المعلم، وكذا منارته».

كما قامت «الشعب» بزيارة إلى مقر مديرية التعمير والبناء للاستفسار حول مستجدات مشروع ترميم مسجد «ضريح سيدي الهواري»، الذي استفاد من عملية تهيئة وترميم شاملة، قبل حوالي 23 سنة، إلا أن الأعمال لم تكتمل.

وأكد أحد الإطارات، فضل عدم ذكر اسمه، أن نسبة إنجاز الأعمال بلغت حوالي 80 ٪، ولم يتبق سوى إتمام «الميضأة»، ومع ذلك، اعتذر عن الرد على الأسئلة المتعلقة بالأسباب الفعلية لتوقف المشروع، واكتفى بالإشارة إلى أن مسجد ضريح سيدي الهواري ليس له سند وقفي رسمي.

وردّا على ذلك، أوضح رئيس مصلحة الإرشاد والأوقاف والشعائر بالمديرية المحلية للشؤون الدينية والأوقاف، محمد يوسفي، أن «هذا المسجد ليس له سند وقفي، إلا أنه يُعتبر وقفا عاما ومكانا تؤدى فيه الشعائر الدينية، وفقا لأحكام القانون رقم 10/91 المتعلق بالأوقاف».

وأوضح يوسفي أن «مشروع توسعة المسجد قد توقف بسبب نقص الغلاف المالي اللازم لتحقيق التوسعة وفق النمط المعماري الذي بُني عليه المسجد، خاصة وأن هذا المسجد يُعدّ معلما أثريا مصنفا تشرف عليه مديرية الثقافة، إلى جانب مديرية الشؤون الدينية والأوقاف التي تتولى الجانب المتعلق بالتأطير وتسيير النشاط الديني».

وبناءً على تصريحات رئيس مصلحة الإرشاد الديني بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف، فقد تم تخصيص قطعة أرض تقع إلى الجهة الغربية من المسجد لبناء بيت الوضوء، ومدرسة قرآنية، وسكن، وذلك بعد تعويض مالكي الأرض الأصليين من قبل مديرية أملاك الدولة لولاية وهران.

وتزخر عاصمة الغرب، وهران أيضا بعديد الآثار والمقدسات الإسلامية (غير المصنفة) من مساجد ومدارس وزوايا وأضرحة، والتي تشكل جزءا مهما من التراث الإسلامي، وأحد أهم مقومات الجذب السياحي الديني، منها مسجد عبد الله بن سلام بوسط المدينة، والذي يخضع حاليا لعملية ترميم وإعادة تأهيل واسعة، بإشراف مديرية التعمير والبناء.

ويُتوقع أن يستغرق تنفيذ هذا المشروع 11 شهرا، بميزانية تقدر بـ 250 مليون دينار جزائري، فيما انطلقت الأشغال في 24 نوفمبر 2024 بهدف استعادة البنية المعمارية للمسجد والحفاظ على تراثه الثقافي والديني.

جدير بالذكر أيضا، أنّ عدد المساجد في وهران كان قليلا بعد الاستقلال، كما هي الحال في باقي ولايات الوطن، ومع ذلك شهد زيادة سريعة شملت تحويل الكنائس والأديرة إلى مساجد، على غرار تحويل المعبد اليهودي (السيناغوغ) في شارع معطى الله محمد حبيب، الذي كان يعتبر من أكبر المعابد في شمال إفريقيا، إلى جامع «عبد الله بن سلام».

ومن الأمثلة الأخرى التي تصب في نفس الاتجاه، مسجد «سعد بن أبي وقاص» في حي محمد خميستي، الذي كان يستخدم ككنيسة بروتستانتية سابقا، بالإضافة إلى مسجد «الصالحين» في حي قمبيطة ومسجد «المجد» في حي بوناكاي.

كما شهدت الولاية إنشاءات جديدة في مختلف أحيائها لتلبية احتياجاتها المتزايدة، وعلى رأسها مسجد العلامة الفهامة «عبد الحميد بن باديس» في حي جمال الدين، الذي دشن في 16 أفريل 2015، بعد مرور ثلاثة عقود كاملة على بداية أشغال انجازه في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين سنة 1975.

يضطلع المسجد القطب عبد الحمد بن باديس بأدوار متنوعة، بما في ذلك كونه مقرا للفتوى، كما يوفر دورات تدريبية متخصصة لتعزيز المهارات والمعرفة، وينظم ندوات فكرية، محاضرات علمية، دورات تدريبية، ومسابقات في القرآن الكريم وعلومه، وغيرها من الأنشطة.

كما يستضيف الشخصيات الفكرية والعلمية الجزائرية، بالإضافة إلى ضيوف من العالم العربي والإسلامي، مما يعزز مكانته كأحد أهم منابر الإشعاع الروحي والعلمي والثقافي، ويجعله من أبرز محطات الانبعاث الحضاري والثقافي.

تحتضن وهران مساجد بارزة أخرى تم بناؤها بفضل تبرعات المحسنين ورجال المال والأعمال، من بينها مسجد «الأمير عبد القادر»، الذي تم تشييده بطابع مغاربي تركي بواسطة شركة تركية كهدية لمدينة وهران، تتويجا لجودة العلاقات الجزائرية – التركية.

يتواجد هذا المعلم عند مدخل المدينة، وتحديدا في حي البركي، ويضم العديد من المرافق مثل قاعة للمحاضرات ومدرسة قرآنية للرجال وأخرى للنساء، وبه مجلس سبل الخيرات، إضافة إلى مساحات خضراء تمتد على جنباته، لتجعل منه مكانا مثاليا للتعبد والاستراحة، يقصده ضيوف الرحمن من داخل الوطن وخارجه.

مجدّدا أوامره بإخلاء مناطق شمال وجنوب قطاع غزّة

الاحتلال يكثّف قصفه للنازحين ويُمعن في إبادة الفلسطينيّين

رغم النداءات والدعوات الدولية لوقف حرب إبادة الفلسطينيّين، ورغم تأكيد حركة «حماس» أنّها لم تغلق باب التفاوض، وبأنه لا حاجة إلى اتفاقات جديدة في ظل وجود اتفاق موقّع لوقف إطلاق النار، واصل الجيش الصّهيوني قصفه العنيف الذي استهدف أمس خيام نازحين ومنازل في غزّة، وذلك بالموازاة مع أوامر بإخلاء مناطق جديدة في شمال وجنوب القطاع.

ارتقى أمس، في اليوم الثاني من استئناف الحرب على القطاع، عدد من الشهداء بينهم أطفال وأصيب آخرون في قصف صهيوني استهدف خيام نازحين ومنزلا في مناطق متفرقة من قطاع غزّة. ففي خان يونس جنوبي القطاع، أفاد مصدر طبي، باستشهاد 13 فلسطينيا بينهم طفلة ووالدتها في قصف صهيوني استهدف خيام نازحين شرق وغرب المدينة. وقال شهود عيان، إنّ جيش الاحتلال قصف في خان يونس 4 خيام على الأقل ما أسفر عن استشهاد الفلسطينيّين 13 وإصابة آخرين.

وفي رفح، أفاد مصدر طبي باستشهاد طفلين فلسطينيّين في قصف استهدف خيمة غرب المدينة. فيما قصف الجيش الصّهيوني منزلا لعائلة الحطاب في حي الصبرة جنوب مدينة غزّة، ما أسفر عن استشهاد 4 فلسطينيّين وإصابة آخرين. وخلال ساعات الليل، قصفت آليات الاحتلال مناطق مختلفة بالقطاع لكنها كثفت هجماتها على المناطق الشرقية جنوب مدينة غّزة، كما أطلقت مروحيات نيرانها صوب أحياء سكنية شمال شرق مخيّم البريج وسط القطاع.

أوامر إخلاء ونزوح

في الأثناء، جدّد الجيش الصّهيوني إنذاره للفلسطينيّين في قطاع غزّة بإخلاء بلدة بيت حانون بمحافظة الشمال، وخزاعة وعبسان الكبيرة والجديدة في خان يونس جنوب القطاع.

وأفاد مراسلون بأنّ طائرات صهيونية ألقت مناشير ورقية على تلك المناطق تنذر سكانها بالإخلاء الفوري، لبدء «هجوم قوي» يزعم الاحتلال أنه يستهدف حركة «حماس». ومنذ فجر الثلاثاء، كثفت القوات الصّهيونية فجأة جرائم إبادتها الجماعية بغزّة، بشنّ غارات جوية عنيفة على نطاق واسع استهدفت المدنيّين، ما أسفر عن «404 شهداء وأكثر من 562 إصابة»، وفق وزارة الصحة بالقطاع. ووفقا لمكتب الإعلام الحكومي في غزّة، فإنّ نحو ثلثي الضحايا أطفال ونساء.

وتعد هجمات الثلاثاء أكبر خرق لاتفاق وقف إطلاق النار الهشّ، الذي أبرم بوساطة قطر ومصر والولايات المتحدة في جانفي الماضي.

واستهدفت الغارات الصّهيونية منازل مأهولة ومراكز إيواء وخيام نازحين، ما أدى إلى دمار واسع ومعاناة إنسانية غير مسبوقة. وقد أعلن الجيش الصّهيوني أن الهجوم سيستمر، وألمح إلى احتمال العودة للقتال البري.

ومطلع مارس الجاري، انتهت مرحلة أولى استمرت 42 يوما من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى بين حركة «حماس» والاحتلال، بدأ في 19 جانفي الماضي. وتتنصّل حكومة الاحتلال من بدء المرحلة الثانية من الاتفاق، إذ تسعى لإطلاق سراح المزيد من الأسرى الصّهاينة دون الوفاء بالتزامات هذه المرحلة، ولا سيما إنهاء حرب الإبادة والانسحاب من غزّة بشكل كامل.

في المقابل، تؤكّد حماس التزامها بتنفيذ الاتفاق، وتطالب بإلزام الكيان الصّهيوني بجميع بنوده، داعية الوسطاء إلى الشروع فورا في مفاوضات المرحلة الثانية، التي تشمل انسحابا صهيونيا من القطاع ووقفا كاملا للحرب.

بعد 18 يوما من توقف دخول المساعدات

القطاع يدخل رسميّا أولى مراحل المجاعة

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزّة، أمس، دخول القطاع «في أولى مراحل المجاعة»، جرّاء الحصار الصّهيوني المتواصل وإغلاق المعابر أمام دخول المساعدات والبضائع منذ 2 مارس الجاري.

قال مدير عام المكتب إسماعيل الثوابتة في بيان: «دخل قطاع غزّة رسميًّا أولى مراحل المجاعة، بعد أن فقد قرابة مليوني إنسان أمنهم الغذائي بالكامل». وأضاف أنّ ذلك يأتي في ظل «كارثة إنسانية غير مسبوقة» يعيشها فلسطينيو القطاع، وسط إغلاق المعابر وانقطاع المساعدات الإنسانية. وأوضح أنّ الأسواق في القطاع باتت تخلو «من المواد الغذائية الأساسية نتيجة إغلاق المعابر، ما أدى إلى حرمان أبناء شعبنا الفلسطيني من أبسط مقومات الحياة».

والجمعة، قال برنامج الأغذية العالمي، إنه لم يتمكّن من نقل أيّ إمدادات غذائية إلى قطاع غزّة منذ 2 مارس الجاري، نتيجة إغلاق الاحتلال للمعابر.

وذكر الثوابتة أنّ عشرات المخابز توقّفت عن العمل جرّاء منع إدخال الوقود وتشديد الحصار، ما أدى بدوره إلى «انخفاض كميات الخبز المتوفرة للقطاع الفلسطيني، وتفاقم معاناة المدنيّين الذين يواجهون شبح الجوع». وبيّن أنّ العشرات من آبار المياه توقّفت أيضا عن العمل ما أدى إلى تفاقم أزمة العطش، محذّرا من «خطر حقيقي» يواجه الفلسطينيّين بسبب عدم توفر مياه صالحة للاستهلاك البشري.

كما تسبّب إغلاق المعابر بمضاعفة المعاناة اليومية للعائلات الفلسطينية، التي باتت تعتمد على الحطب كبديل أساسي عن غاز الطهي الذي نفدت كمياته من القطاع، بحسب الثوابتة. وأشار إلى أنّ توقف إمدادات الوقود أدى إلى «شلل شبه كامل في قطاع النقل والمواصلات، ما أعاق تنقل المواطنين، وعرقل وصول المرضى والجرحى إلى المستشفيات والمراكز الطبية، ممّا يهدّد حياة آلاف المرضى والمصابين».

وحذّر من «انهيار الحياة بشكل كامل في قطاع غزّة خلال الأيام القادمة في حال لم يتوقّف العدوان الصّهيوني ولم يتم فتح المعابر فورا».

الأطفال أوّل ضحايا المسلخ البشري في القطاع

«أطبّاء بلا حدود» تندّد بالهجمات الصّهيونية الوحشية

قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزّة، إنّ القوات الصّهيونية قتلت بالمجازر التي ارتكبتها الثلاثاء، نحو 174 طفلا و89 سيدة و32 مسنًّا، من إجمالي الحصيلة التي بلغت «404 شهداء».

أكّد المدير العام للمكتب إسماعيل الثوابتة، في بيان مساء الثلاثاء، أنّ الجيش الصّهيوني «ارتكب عشرات المجازر على مستوى قطاع غزّة منذ ساعات الفجر، من خلال القصف الجوي المكثّف لمنازل المواطنين الآمنين راح ضحيتها أكثر من 400 شهيد ممن وصلوا إلى المستشفيات».

وأفاد بأنّ من بين إجمالي الشهداء تم توثيق وجود «174 من فئة الأطفال، و89 من فئة النساء، و32 من فئة المسنّين، و109 من فئة الرّجال». وأوضح أنّ نسبة الضحايا «الشهداء الذين وصلوا إلى المستشفيات من فئات الأطفال والنساء والمسنّين بلغ 73 بالمائة من المحصلة الإجمالية».

ما ذنب الأطفال؟

في السياق، قالت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، كاثرين راسل، إنّ الهجمات الصّهيونية على قطاع غزّة خلّفت أكبر عدد من الشهداء بين الأطفال في يوم واحد خلال عام.

وأوضحت راسل في بيان، أنّ المعلومات والمشاهد الواردة من غزّة تُظهر مدى فظاعة الوضع. وأضافت «تشير التقارير إلى ارتقاء مئات الأشخاص، بينهم أكثر من 170 طفلا، ويمثل هذا أكبر عدد من وفيات الأطفال في يوم واحد خلال العام الماضي». كما أشارت إلى أنّ الضربات الصّهيونية الأخيرة استهدفت ملاجئ مؤقتة، حيث كان الأطفال والأسر ينامون، مضيفة «هذا تذكير قاتل آخر بأنّ لا مكان آمن في غزة».

ولفتت إلى أنّ الهجمات ومنع دخول المساعدات الإنسانية، أدّيا إلى زيادة المخاطر على الأطفال، وأنّ 16 يوما مرّت منذ دخول آخر شاحنة محمّلة بالمساعدات الإنسانية إلى غزّة. وأضافت «اليوم، دُفع مليون طفل في غزّة، ممّن عانوا آلام الحرب التي استمرت لأكثر من 15 شهرا، إلى عالم يسوده الخوف والموت».

من جهتها، قالت «منظمة بلا حدود»، «إنّ الاحتلال الصّهيوني اختار مرة أخرى معاقبة شعب غزّة بشكل جماعي بموافقة صريحة من الولايات المتحدة». ونددت المنظمة بالهجمات الوحشية التي يرتكبها الاحتلال في قطاع غزّة، داعية إلى استعادة وقف إطلاق النار فورا وعدم استئناف «حملة التدمير والقصف المروّع».

وأضافت: «فوجئ موظفونا بالوضع ووجدوا أنفسهم مرة أخرى مضطرين إلى التعامل مع تدفقات الإصابات الجماعية، وكثير منهم أطفال». وأشارت المنظمة إلى أنّ فرقها بغزّة استقبلت مئات الجرحى الفلسطينيّين، حيث فارق كثير منهم الحياة فور وصولهم إلى المرافق الطبية.

تتعامل بمسؤولية مع أي مقترحات لوقف العدوان

«حماس» تؤكد أنها لم تغلق باب التفاوض

فيما أكّدت سلطات الاحتلال الصّهيوني ألّا مفاوضات بعد الآن إلّا تحت النار، جدّدت حركة «حماس» تأكيدها الاستعداد للتفاوض والالتزام بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

قال طاهر النونو، المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي للحركة، أمس الأربعاء، إنّ «حماس لم تغلق باب التفاوض ولا حاجة إلى اتفاقات جديدة في ظل وجود اتفاق موقّع من كل الأطراف». كما أضاف أنّ «حماس تطالب الوسطاء والمجتمع الدولي بإلزام الاحتلال بوقف العدوان وتنفيذ اتفاق وقف النار والبدء بالمرحلة الثانية» من الهدنة، التي بدأ سريانها في 19 جانفي الماضي.

وكانت «حماس» أوضحت، الثلاثاء، أنها أبدت مرونة خلال التفاوض، ووافقت على مقترح المبعوث الخاص للرئيس الأميركي، ستيف ويتكوف، وتعاملت معه بإيجابية. في حين شدّد رئيس الوزراء الصّهيوني، على أنّ الضربات الجوية على غزّة «مجرّد بداية»، مؤكّدا ألا تفاوض بعد الآن إلا تحت النار.

بدوره، أكّد وزير الدفاع الصّهيوني أنّ جيشه سيواصل عملياته «حتى تفهم «حماس» أنّ قواعد اللعبة تغيّرت، وأنها يجب أن تطلق سراح جميع الأسرى الصهاينة أو تواجه فتح أبواب الجحيم». فيما رأى مراقبون أنّ عودة الاحتلال للحرب تهدف إلى إجبار «حماس» على تقديم مزيد من التنازلات خلال المفاوضات. كما أكّدت «حماس»، أنّ مصلحتها كانت ولا تزال في استمرار الاتفاق، متهمة رئيس الوزراء الصّهيوني بالسعي للانقلاب عليه واستئناف الحرب. وقال المتحدث باسم الحركة، عبد اللطيف القانوع، في بيان، إنّ «مصلحتنا كانت في استمرار الاتفاق، وسنظل نتعامل بمرونة وإيجابية مع الوسطاء لدفع العدوان عن الشّعب الفلسطيني وإلزام الاحتلال بالاتفاق»، مشيراً إلى أنّ «حماس» «على اتصال دائم مع الوسطاء، وتتعامل بمسؤولية مع أي مقترحات تهدف إلى وقف العدوان ورفع الحصار».

الضفة الغربية في مواجهة التصعيد

شهيد في نابلس وإرغام 50 عائلة على إخلاء منازلها

استشهد فلسطيني، وأصيب واعتقل آخرون، أمس الأربعاء، خلال اقتحام جيش الاحتلال الصّهيوني مخيّمات بلاطة وعسكر والعين بمدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة.

نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» عن مصادر أمنية، «استشهاد الشاب عدي القاطوني بينما كان في مركبته بمخيم العين غربي نابلس». وقال شهود إنّ قوات خاصة صهيونية اقتحمت مخيّم العين، وأطلقت الرصاص الحي في أكثر من موقع، وفتشت منازل فلسطينية، واعتقلت مواطنين اثنين، في بدئها عدوانا واسعا على المخيّم.

وذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان، أنّ طواقمها تعاملت مع 3 إصابات في مخيّم العين، إحداها بالرصاص الحي واثنتان جراء الضرب والسقوط من علو.

في الأثناء، قالت مصادر أنّ قوات الاحتلال أرغمت 50 عائلة فلسطينية على إخلاء مساكنها تحت تهديد السلاح وحولتها لثكنات، في مخيّم العين بالمدينة. وقالت تلك المصادر إنّ قوات الاحتلال أبلغت سكان مخيّم العين أنها بصدد تنفيذ عملية عسكرية بالمخيّم ستستمر 3 أيام.

من جانبه، أدان محافظ نابلس إقدام الاحتلال على إجبار العائلات الفلسطينية على النزوح من مخيّم العين بالقوة. وقال إنّ اقتحام الاحتلال للمخيّم شلّ العملية التعليمية في المنطقة الغربية للمدينة.

من جانبه، قال عبد الله جرار، عضو اللجنة التنسيقية لشبكة المنظمات الأهلية ومنسّق حملة «كن سندا لشعبك في جنين»، إنّ العملية العسكرية في شمال الضفة الغربية هي عملية سياسية بأدوات عسكرية جاءت بعد الفشل الصّهيوني في الحرب على قطاع غزّة. وقال إنّ العملية ترمي إلى تمتين الائتلاف الحكومي اليميني بالإضافة إلى تسهيل تحقيق أهداف اليمين المتطرّف بضم الضفة الغربية والقضاء على فرص حل الدولتين.

وأكّد أن الاحتلال يسعى إلى إنهاء المقاومة التي تمثل هذه المخيّمات بؤرتها الأساسية وحاضنتها الشعبية، وذلك من خلال تدمير ممتلكات وبيوت المواطنين وضرب مقومات صمودهم الاقتصادية والاجتماعية وتشتيتهم إلى المناطق الريفية. كما رأى أنّ ما يجري منذ صبيحة، أمس الأربعاء، من اقتحام لمخيّم العين في نابلس، وطرد للعشرات من سكانه من بيوتهم، هو استمرار لهذه السياسة الصّهيونية، إذ كلما أراد رئيس وزراء الاحتلال شد عصب حكومته وائتلافه، قام باعتداء جديد كما يفعل الآن في غزّة وفي مخيّمات مدينة نابلس. كما اقتحم جيش الاحتلال أيضا مناطق أخرى بالضفة، أمس الأربعاء، مثل مدينة دورا جنوبي محافظة الخليل. وأعلنت محافظة القدس أنّ مستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال.

إشهـــــار

غـــدا (سـا 14:00): بوتسوانـــا - الجزائـــر

«الخضـــر».. تحقيـق الفـوز والاقـتراب مـن نهائيـات المونديـال

يعود المنتخب الوطني ظهيرة الغد إلى أجواء المنافسة، حين يواجه منتخب بوتسوانا لحساب الجولة الخامسة من تصفيات كأس العالم 2026، بداية من الساعة الثانية زوالا بمدينة فرانسيستاون، وعينه على العودة بفوز جديد، يسمح له بتعزيز صدارته للمجموعة السابعة.

محمد فوزي بقاص

سيلتحق رفقاء المتألّق رامي بن سبعيني صبيحة اليوم بمدينة فرانسيستاون قادمين من العاصمة البوتسوانية غابورون، بعدما قضوا يومين هـنـاك وأجـروا حصـتين تـدريـبـيّـتين، تحضيرا لمواجـهـة يـوم الـغـد ضد زمـلاء متوسط مـيـدان جمعية الشلف إيدوين موهوتسيوا، الباحثين عن تحقـيـق نـتـيـجة إيجابية لمواصلة الزحف نحو مقدمة الترتيب، هم الذين يحتلون المركز الثالث في الترتيب الـعـام بـفـارق 3 نـقـاط عن المنتخب الوطني ووصيفه منتخب موزمبيق.

يتّجه الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش في هذا اللقاء، لانتهاج نفس الرسم التكتيكي الذي خـاض بـه مـواجـهـة غـينـيـا الاستوائية، لحساب الجولة الخامسة من تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025 بخطة (3-5-2)، بالنظر إلى تشابه طريقة لعب المنافسين، اللذان يعتمدان على سرعة لاعبي الوسط لنقل الخطورة إلى دفاعات المنافسين.

جرّب بيتكوفيتش منذ توليه مسؤولية العارضة الفنية للمنتخب الجزائري عدة رسوم تكتيكية داخل وخارج الديار، وينتظر أن يلعب بخطة (3-5-2) لمحاولة اسـتـغـلال الأروقـة جيّدا، وتنويع أسلوب اختراق دفاع المنافس مع استغلال التفوق العددي في وسط الميدان.

يـرتـقـب أن يـعـتـمـد المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية لـ «الخضر» في هذا اللقاء، على الحارس أليكسيس قندوز أساسيا للمواجهة الثانية عـلـى الـتـوالي، والـرابـعـة في المبـاريـات الخمسة الأخيرة التي خاضها المنتخب الوطني في جميع المنافسات، بالنظر إلى المردود الكبير الذي ظهر به خلال الخرجات الثلاث التي وضعت فيه الثقة لحمـايـة عـريـن المنـتـخـب، أمـام منـتـخـب الـطـوغـو ذهابا وإيابا وضد منتخب ليبيريا، وكذلك بالنظر إلى أنه أكثر جاهزية من أليكسندر أوكيجدة، الذي يغيب عن المنافسة الرسمية مع فريقه ميتز منذ مطلع سنة 2025.

يُنتظر أن يظهر المنتخب الوطني بثلاثة لاعبين في محور الدفاع، حيث سيقوم بإقحام الأنيق رامي بن سبعيني وعيسى ماندي الذي خاض اللقاءين الأخيرين لـفـريـقـه لـيـل الـفـرنسي في «الليغ 1»، بالإضافة إلى منح الفرصة أخيرا للمدافع المتعدّد المناصب أحمد توبة، الذي استعاد إمكاناته كاملة هذا الموسم، بعدما أضحى قطعة أساسية في النهج التكتيكي لفريقه ميشيلن البلجيكي، ويعد حاليا المدافع الأكثر جاهزية في محور الدفاع من بين زملائه، بمجموع 2207 دقائق لعبٍ في جميع المنافسات، متفوقا على رامي بن سبعيني وعيسى ماندي في دقائق اللعب، هو الذي يملك انسجاما كبيرا رفقتهما بحكم عدد المباريات التي خاضها إلى جانبهما، تحت قيادة المدرّب السابق جمال بلماضي.

سيستعيّن الطاقم الفني لـ «الخضر» في هذا اللقاء بصفة شبه مؤكّدة بخمسة لاعبين في وسط الميدان، حيث ينـتـظـر أن يقوم بإقحام محمد فارسي وريان آيت نوري على الرواقين، ويضع إلى جانب الأخير العائد إلى صفوف المنتخب يوسف بلايلي لتنشيط اللعب الهجومي، فيما سيفاضل بين الـثـلاثي (بوداوي، زرقان، قـنـدوسي)، لشغل مـنـصـبـي مـتـوسـط الـمـيـدان ومـتـوسـط الـمـيـدان الدفاعي، في ظل غياب كل من (بن ناصر، زروقي، عبدلي، عوار) بسبب الإصابة، بالإضافة إلى نبيل بن طالب الذي يغيب عن تربص المنتخب بالنظر إلى عدم استعادته نسق المباريات. كما سيعتمد الـنـاخـب الـوطـنـي في الـهـجـوم عـلـى رياض محرز، وسيكون الاختيار صعبا بين المهاجمين محمد أمين عـمـورة وأمين غـويـري لشـغـل المنصب الهجومي الثاني، بالنظر إلى تألّق اللاعبين بدرجة امـتـيـاز رفـقـة فـريـقـيـهـمـا فولفسبورغ الألماني وأولمبيك مارسيليا الفرنسي على التوالي.

سيواجه المنتخب الوطني عدة صعوبات في هـذا الـلـقـاء، الأوّل مـتـعـلّـق بـالـظـروف المناخية الصـعـبـة الـتـي سـتـجـرى فـيـهـا المواجـهـة، حيث سيتحدى أشبال بيتكوفيتش الحرارة والرطوبة العالية المرتقبة في الظهيرة، وكذا المنافس الذي في آخر مواجهة أمام المنتخب الوطني بغابورون، غـلـق كـل المـنـافـذ وحـرم «الخضر» من فرض منطقهم فوق أرضية الميدان، قبل أن يتمكن وقتها يوسف بلايلي من تسجيل هدف مميّز من ركنية مباشرة.

تجدر الإشارة أن المنتخب الوطني واجه مـنـتـخـب بـوتـسـوانـا في مـنـاسـبـتـين، لحساب تصـفـيـات كـأس أمم إفـريـقـيـا 2021، وتمكّـن خـلالـهـا مـن الـفـوز عـلـيـه بـهـدف دون رد في غابورون، وخماسية نظيفة بملعب مصطفى تشاكر بالبليدة.

سيبقى وفيا لخطته بالاعتماد على 3 لاعبين في محور الدفاع

بيتكـوفيـــتش يراهـــن علـــى تـــوازن دفـاعـــي وهجومـــي لتحقيـــق الفـــوز

تبدو الخيارات التكتيكية، بالنسبة للناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش متعدّدة، خلال مواجهة بوتسوانا زوال الغد، رغم الغيابات إلّا أنّ الإعتماد على خطة 3-4-3، تتيح له الكثير من الحلول، وخاصة تقوية الجانب الدفاعي.

عمار حميسي

يحل المنتخب الوطني زوال الغد، ضيفا على منتخب بوتسوانا في تصفيات مونديال 2026، وهي المواجهة التي يبقى عنوانها الرئيسي، هو الظفر بالنقاط الثلاث من أجل تعزيز الحظوظ لـلـتـأهـل، إلى الموعـد المقـبـل، وهـو مـا جعل المدرّب يدرس العديد من الخيارات التكتيكية، رغم أنه سيبقى وفيا لخطته المفضلة، التي تعتمد على اللعب بخطة 3 لاعبين في محور الدفاع.

بـيـتـكـوفـيـتـش مـتـأكّـد أنّ المـنـافـس سـيـدخـل المواجـهـة، مـركـزا عـلـى الـجـانـب الـدفـاعـي، وسيعتمد لا محالة على الهجمات المعاكسة، من أجـل مـبـاغـتـة دفـاع «الخضر»، وهـو مـا يـجـعـل المنتخب لا يغامر كثيرا في الهجوم، رغم أنه هو مـن سـيـبـادر، بـحـكـم أنـه المرشّـح الأول للفوز بالمباراة، إلا أنه مطالب بالإعتماد على التوازن الدفاعي والهجومي.

مواجهة بوتسوانا ستكون مشابهة للمباريات الأخيرة، الـتـي لـعـبـهـا المنـتـخـب الـوطـنـي خـارج الديار، خلال الفترة الماضية في تصفيات كأس إفريقيا 2025، أمام الطوغو وغينيا الإستوائية إضـافـة إلى لـيـبـيـريـا، مّما أكسب بـيـتـكـوفـيـتـش الخبرة اللازمة في التعامل مع هذا النوع من المباريات خاصة من الناحية التكتيكية.

توفّر الجودة الفنية يمنح المنتخب قوة أكبر، فعلى مستوى الدفاع مثلا لا يمكن إغفال الدور المميّز، الذي يرتقب أن يلعبه توبة، وهو الذي أصبح عنصرا أساسيا في فريقه، ممّا انعكس إيجابا على مستواه، ويرتقب أن يكون إلى جانب بن سبعيني وماندي، في الجانب الدفاعي ممّا يمنح المنتخب قوة أكبر.

رغم الغيابات على مستوى وسط الميدان، إلاّ أنّ العناصر الموجودة تتمتع بمستوى فني مميّـز، عـلـى غـرار قـنـدوسي وبـوداوي، اللذان يتألقان في الفترة الماضية، دون نسيان مازة وشعيبي المرشّحان لتعويض عوار المصاب، عـلـى مـسـتـوى صـنـاعـة الـلـعـب بـحـكـم أنّ بيتكوفيتش، يراهن دائما على لاعب حرّ في وسط الميدان.

في الجانب الـهـجـومـي من المفـارقـات، فإنّ الثلاثي المرشّح لبداية المواجهة في التشكيلة الأسـاسـيـة، يـتـواجـد في أوّج مستـواه الـفـنـي والـبـدني، في صـورة محرز المتـألّـق، في الآونـة الأخيرة مع إتحاد جدة، وغويري لاعب الشهر في «الليغ 1»، دون نسيان المميّز بلايلي الذي نجح في العودة لمستواه مع الترجي التونسي.

بايـــر ليفركـــوزن

هـل سيجدّد فيرتز عقده مـع النـادي؟

يعمل باير ليفركوزن على تجديد عقد نجمه فلوريان فيرتز، الذي ينتهي في صيف 2027. يرتبط اسم فيرتز بالانتقال للعديد من الأندية الـكـبـرى، وعـلـى رأسـهـا بـايـرن مـيـونـيـخ الـذي لم يـخـف مسـؤولـوه رغـبـتـهـم الشـديـدة في ضـمـه. وبحسب صحيفة «بيلد» الألمانية، من المنتظر أن يرد فيرتز على عرض ليفركوزن لتجديد تعاقده في بداية شهر أفريل المقبل. وأضافت الصحيفة أنّ ليفركوزن يعرض على فيرتز عقدا جديدا حتى عام 2028، بشرط جزائي بقيمة 125 مـلـيـون يورو، يكون ساريا بدءا من عام 2026.

وفي حال أراد فيرتز الرحيل هذا الصيف، فلن يقبل ليفركوزن بأقلّ من 150 مليون يورو للموافقة عـلـى الـتـفـريـط في خـدمـاتـه. وتابعت الصحيفة الألمانية أنّ فيرتز وأسرته يرون بأنّ صيف 2026 عقب كأس العالم، سيكون الوقت الأمثل للانتقال لأحد الفرق الكبرى. وبالتالي «هـنـاك فرصـة جيّـدة لـلـيـفـركـوزن لـلإبـقـاء على خدمات الدولي الألماني في الموسم المقبل».

تقنيّـــون ولاعبـــون قدامـــى يجمعـــون فـــي تصريحـــات لـ «الشّعـــب»:

«الخضـــــر» قـــادرون علـــى العـــودة بالنقـــاط الثـــلاث

أجمع التقنيّون واللاعبون السابقون الذين اتصلت بهم «الشعب»، أنّ المواجهة المقبلة للمنتخب الوطني ضد نظيره البوتسواني ستكون صعبة للغاية، حيث سيلعب اللقاء وسط أجواء مناخية وحرارة ورطوبة عاليتين، ممّا قد يعقّد من مأمورية «الخضر» في خامس خرجة ضمن تصفيات مونديال 2026.

عزيز ب.

يرى التقنيّون، كل من عبد الحكيم سرار ويونس إفتيسان وعلي فرقاني ونذير لكناوي، أنّ رفقاء العائد يوسف بلايلي قادرون على العودة الى الديار بالنقاط الثلاث بالنظر للتعداد المميّز والخبرة التي إكتسبتها العناصر الوطنية.

افتسان: «المباراة أمام بوتسوانا ستكون صعبة للغاية»

أكّد المدرّب السابق لاتحاد العاصمة، يونس افتسان أنّ

مباراة الجزائر أمام بوتسوانا ستكون صعبة للغاية، مشيرا إلى أنّ توقيت اللقاء في فترة الظهيرة سيؤثر بشكل كبير على أداء اللاعبين، خاصة في ظل ارتفاع درجة الحرارة.

وأوضح افتسان، أنّ المدرّب بيتكوفيتش لن يغامر بالهجوم منذ البداية، بل سيلعب بتوازن وينتظر المنافس، مع الاعتماد على الهجومات المعاكسة، معتبرا أنّ النهج التكتيكي سيكون مفتاح النجاح في هذه المباراة، وختم حديثه بالتأكيد على أنّ المنتخب الوطني يمتلك الإمكانات اللازمة لتحقيق نتيجة إيجابية، لكن شريطة التركيز والانضباط التكتيكي طيلة أطوار اللقاء.

سرار: «المنتخب الوطني قادر على الفوز في بوتسوانا»

قال الرئيس السابق لوفاق سطيف، عبد الحكيم سرار، أنّ المنتخب الوطني قادر على تحقيق الفوز في بوتسوانا. وأوضح سرار في تصريح لـ«الشّعب»، أنّ المنتخب يضم لاعبين محترفين يمتلكون خبرة كافية في التعامل مع مثل هذه المواعيد، مشيرا

إلى أنّ التحدي الكبير يكمن في القدرة على التكيف مع الطقس والتوقيت المبكّر للمباراة، كما شدّد على أنّ الطاقم الفني مطالب بوضع خطة تكتيكية ذكية، تعتمد على التوازن بين الدفاع والهجوم، واستغلال الفرص المتاحة بفعالية».

وختم حديثه قائلاً: «المنتخب الوطني لديه من الإمكانات ما يؤهّـلـه لـلـعـودة بـالانتصار، لكن الأهم هـو الـتـعـامـل بـذكـاء مـع مجريات اللقاء وعدم الوقوع في فخّ الإرهاق البدني».

فرقـاني: «مواجهـة المنتخـب الوطني أمـام نظيره البوتسواني لن تكون سهلة»

مـن جـهـتـه أكّـد الـلاعـب الـدولي السـابـق عـلـي فـرقـاني، أنّ مواجهة المنتخب الوطني أمام منتخب بوتسوانا لن تكون سهلة، مشيرا إلى أنّ الظروف المناخية القاسية قد تؤثّر على الأداء. وشدّد فرقاني على ضرورة التركيز والانضباط التكتيكي لتفادي أية مفاجآت، معتبرا أنّ الأولوية في مثل هذه المباريات هي

تحقيق نتيجة إيجابية.

لكناوي: «الخضر قادرون على تجاوز عقبة منتخب بوتسوانا»

أعرب مدرّب فريق ترجي مستغانم نذير لكناوي عن ثقته في قدرة المنتخب الوطني على تحقيق نتيجة إيجابية أمام منتخب بوتسوانا، رغم الظروف الصعبة التي تحيط بالمباراة، وأكّد أنّ زملاء القائد رياض محرز يملكون الإمكانات والخبرة اللازمة لتجاوز هذه العقبة، شريطة التركيز والانضباط التكتيكي.

وأشار لـكـنـاوي إلى أنّ التـحـديـات الـتـي يـواجـهـهـا المنـتـخـب الوطني، مثل الحرارة المرتفعة، وتوقيت المباراة المبكّر، قد تؤثر على الأداء، لكنها ليست عائقا أمام تحقيق الفوز. وأضاف: «المباريات خارج الديار دائما ما تكون صعبة، لكن المنتخب الوطني يمتلك لاعبين قادرين على التكيّف مع هذه الظروف، واستغلال الفرص المتاحة لتحقيق الانتصار». وختم حديثه بالقول: «بيتكوفيتش لديه مجموعة قادرة على صنع الفارق، وإذا لعب الفريق بذكاء وحذر، فإنّ الفوز سيكون في المتناول».

الشعب
ech-chaab
جريدة إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

الإمساك 05:15 الإفطار 19:03
إمساكية رمضان

الخميس 20 مارس 2025م الموافق لـ 20 رمضان 1446 هـ
الثمن 10 دج 1€ france prix

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

العدد 19729

24

إثر تحطم طائرة مقاتلة أثناء مهمة تدريبية بأدرار

رئيس الجمهورية يُعزّي في استشهاد الطيار المقدم بكوش نصر

تقدم رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، بخالص التعازي وعميق المواساة لأسرة الشهيد وللجيش الوطني الشعبي، إثر استشهاد الطيار المقدم بكوش نصر، أمس، في حادث تحطم طائرة عسكرية بولاية أدرار.

وجاء في نص التعزية: «إثر استشهاد الطيار المقدم بكوش نصر في حادثة تحطم طائرة عسكرية مقاتلة أثناء قيامه بمهمة تدريبية مبرمجة، صباح الأربعاء 19 مارس 2025، بالقرب من منطقة أولف بولاية أدرار بالناحية العسكرية الثالثة. وأمام هذا المصاب الجلل، يتقدم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، بخالص التعازي وصادق المواساة لأسرة الشهيد وللجيش الوطني الشعبي، راجيا من المولى العلي القدير أن يشمله بمغفرته ورحمته في هذه الأيام المباركة من الشهر الفضيل ويدخله جنة النعيم وأن يلهم ذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون».

...الفريق أول شنقريحة يعزّي عائلة الشهيد

أعلنت وزارة الدفاع الوطني، في بيان لها، عن تحطم طائرة عسكرية مقاتلة، صباح أمس، بالقرب من منطقة أولف بولاية أدرار (الناحية العسكرية الثالثة)، إثر مهمة تدريبية مبرمجة، مما أسفر عن استشهاد الطيار المقدم بكوش نصر.

وأمام هذا المصاب الجلل، يتقدم السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، باسمه الخاص وباسم كافة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، بـ «أصدق عبارات التعازي والمواساة إلى عائلة الشهيد وأقاربه، سائلا الله العلي القدير أن يلهمهم جميل الصبر والسلوان وأن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة. إنا لله وإنا إليه راجعون». وعلى إثر هذا الحادث الأليم، أمر السيد الفريق أول بفتح «تحقيق لمعرفة أسباب وملابسات الحادث».

رئيس مجلس الأمة يعزي..

بعث رئيس مجلس الأمة، السيد صالح قوجيل، برسالة تعزية إلى أسرة الشهيد وقيادة وضباط وأعضاء الجيش الوطني الشعبي، إثر استشهاد الطيار المقدم بكوش نصر.

كتب رئيس مجلس الأمة على صفحته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي: «خالص العزاء والمواساة إلى قيادة وضباط وأعضاء الجيش الوطني الشعبي، ومن خلالهم إلى عائلة شهيد الواجب الوطني المقدم بكوش نصر».

وأضاف، «نشاطركم الحزن والأسى، ونقف ترحما على روح البطل إبن الجزائر الذي استشهد في أيام مباركة.. أسكنه الله فسيح جناته وألهم ذويه جميل الصبر».

للدفاع عن صورة الجزائر ونصرة القضايا العادلة.. وزير الاتصال:

لا بديل عن تشكيل جبهة وطنية إعلامية

- **مخططات مغرضة استهدفت بلادنا تمت مواجهتها بفضل السياسة الرشيدة للرئيس**
- **إعلامنا يحوز على قدرات بشرية وكفاءات عالية ستدعم بالمرافقة والتنظيم والتكوين**
- **وسائل الإعلام العمومية تسعى إلى تشريف صورة الجزائر عبر المحافل والأحداث الدولية**

أكد وزير الاتصال السيد محمد مزيان، على ضرورة تشكيل جبهة وطنية إعلامية تسخر لها كافة الإمكانات والبرامج من أجل الدفاع عن صورة الجزائر ونصرة القضايا العادلة في العالم، لا سيما أمام تحول وسائل الإعلام الدولية إلى «أدوات دعاية لأجندات معينة ومعروفة».

في حوار خص به، أمس، إذاعة الجزائر الدولية، بمناسبة الذكرى 18 لتأسيسها، أبرز السيد مزيان «تحول وسائل الإعلام الدولية إلى أدوات دعاية لأجندات معينة ومعروفة»، ما يقتضي «تشكيل جبهة وطنية إعلامية للدفاع عن صورة الجزائر والقضايا العادلة».

وأشار الوزير، إلى «المخططات المغرضة التي استهدفت الجزائر في السنوات الأخيرة، والتي تمت مواجهتها بفضل السياسة الرشيدة والتوجيهات السديدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وما صاحبها من فهم عميق ومستوى رفيع لوسائل الإعلام الوطنية للوقوف وقفة رجل واحد دفاعا عن الوطن ووحدته ومصالحه الكبرى».

وأبرز مزيان بهذا الخصوص، أهمية تشكيل «جبهة وطنية إعلامية لابد أن تسخر لها كافة الإمكانات والبرامج من أجل التصدّ إقليميا وقاريا لنصرة الحقيقة والدفاع عن القضايا العادلة. علما أن الأمر لن يكون سهلا أمام وسائل الإعلام الدولية المعادية التي لها إمكانات ضخمة ومدعومة من منظومة دولية تحركها المصالح والتحالفات». وعبر مزيان عن يقينه بأن الإعلام الوطني «يحوز على قدرات بشرية وكفاءات عالية، ستدعم بالمرافقة والتنظيم والتكوين لأجل مساعدتها على التطور والرفع من مستوى الأداء»، مؤكدا أن ذلك «سيتم توفيره بمشاركة كافة مسؤولي المؤسسات الإعلامية الوطنية». وبالمناسبة، استذكر وزير الاتصال الدور الذي لعبه الإعلام الوطني والتضحيات الجسام التي قدمها في سبيل الحفاظ على أمانة الشهداء، مشيرا الى أن «الدولة بجميع مؤسساتها تقف إلى جانب الإعلام الوطني عندما يتعلق الأمر بصورة الجزائر ومواقفها المشرفة ولن تدخر أي جهد في تعزيز تواجد الإعلام الوطني في جميع بقاع العالم من خلال تفعيل دور الدبلوماسية الإعلامية».

وبخصوص التحديات الراهنة، شدد السيد مزيان على أهمية «الحفاظ على المصداقية التي تتمتع بها الصحافة الجزائرية في الساحة الدولية» لكونها -كما قال- «لم تحد عن مواقف الدولة الجزائرية وظلت ترافع لصالح القضايا العادلة وكانت منبرا مفتوحا للأصوات الشريفة والنزيهة»، متطرقا إلى دورها البارز في «مواجهة الكم الهائل من المعلومات المغلوطة التي يبث سمومها إعلام مأجور وسط تغاض كبير من المؤسسات الدولية عن الخروقات الممارسة في حق الشعوب المضطهدة، على غرار الشعبين الفلسطيني والصحراوي». ولمواجهة مختلف التحديات، أكد الوزير على أهمية «تنظيم الصف وترتيب البيت والاستثمار جيدا في الهيئات الدستورية المستحدثة بقرار من رئيس الجمهورية من أجل حماية الصحفيين وحماية المهنة من الدخلاء». في ذات السياق، تطرق وزير القطاع إلى دور وسائل الإعلام العمومية، التي «تسعى جاهدة إلى تشريف صورة الجزائر عبر مختلف المحافل والأحداث الدولية، بما فيها إذاعة الجزائر الدولية».

في حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال 30 قنطار «كيف» عبر الحدود مع المغرب

تمكنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، الأسبوع المنصرم، من إحباط محاولات إدخال أزيد من 30 قنطارا من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، بحسب ما أوردته، أمس، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 18 مارس 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني». ففي «إطار مكافحة الإرهاب، سلم (4) إرهابيين أنفسهم للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة. الإرهابيون الذين كانوا ينشطون بمنطقة الساحل، كان بحوزتهم (4) مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى، فيما تم توقيف (14) عنصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني». وفي «إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، (41) تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال (30) قنطارا و(58) كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم حجز (720.548) قرص مهلوس».

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين صالح واليزي، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي (350) شخصا وضبطت (40) مركبة و(179) مولدا كهربائيا و(118) مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب. كما تم توقيف (21) شخصا آخر وحجز مسدس (1) آلي و(7) بنادق صيد و(14.965) لتر من الوقود، بالإضافة إلى (87) قنطارا من مادة التبغ و(6) أطنان من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة».

من جهة أخرى، «تم توقيف (373) مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

وجّهتها السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي- البصري

إعذارات لـ5 قنوات تلفزيونية بسبب إطالة الفواصل الإشهارية

وجهت السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي- البصري إعذارات لخمس قنوات تلفزيونية تتعلق بإطالة مدة الفواصل الإشهارية، مع منحها مهلة 72 ساعة للامتثال للأحكام القانونية المتعلقة بهذا المجال، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان لذات السلطة.

أوضح المصدر، أنه «برغم أنها نوهت في بيان لها مؤرخ في 24 فيفري 2025 وعبر وسائل إعلام وطنية قبل ذلك، بوجوب احترام الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالإشهار السمعي البصري، تطلعا أن تلقى استجابة طوعية من منطلق الضبط الذاتي والاحترام الإرادي لقوانين الجمهورية من طرف القنوات، خاصة وأن السلطة تركت مهلة واسعة للقنوات تكفي لاتخاذ الترتيبات التجارية والتقنية اللازمة، غير أن ذات القنوات رجحت أغراضها الربحية على حساب مصلحة المشاهد ونوعية البرامج والحفاظ على استقلاليتها في إعداد الشبكات البرامجية».

وبهذا الخصوص، أكدت السلطة أنه «ثبت لها إثر فحصها لما تم بثه عبر الشبكات البرامجية للقنوات التلفزيونية، تمادي بعض القنوات التلفزيونية بإطالة مدة الفواصل الإشهارية تجاوزا للحد القانوني الأقصى والتعسف في إظهار المنتوج خلال عرض البرامج، ما يشكل مخالفة لأحكام دفتر الشروط العامة المفروضة على خدمات الاتصال السمعي البصري».

وأضافت، أنه وبعد الاستماع إلى ممثلي القنوات التلفزيونية المعنية بخصوص هذه المخالفات، «قررت السلطة اتخاذ تدابير عقابية ضد كل من قناة (الشروق تي.في)، (الحياة)، (النهار)، (الباهية) و(القناة الوطنية السادسة TV6)».

وعليه، «تم رسميا اليوم، إعذار القنوات المذكورة أعلاه لحملها على الامتثال في أجل (72) ساعة من تاريخ صدور قرار السلطة، لأحكام المواد من 58 إلى 62 من المرسوم التنفيذي رقم 24-250 المحدد لدفتر الشروط العامة المفروضة على خدمات الاتصال السمعي البصري».

كما أنذرت السلطة القنوات المعنية، أنه «في حالة عدم الامتثال للإعذار في الأجل المحدد، ستصدر ضدها عقوبات مالية تحدد قيمتها وأجلها. كما يمكن للسلطة أن تأمر بالتعليق الكلي أو الجزئي للبرامج محل المخالفة، طبقا للمادتين 76 و77 من القانون رقم 23-20 المتعلق بالنشاط السمعي البصري».

استهدف موكب الرئيس الصومالي بمقديشو

الجزائر تدين بشدة الهجوم الإرهابي بالصومال

أدانت الجزائر بـ «شدة»، الهجوم الإرهابي الذي استهدف موكب الرئيس الصومالي، حسن شيخ محمود، بالعاصمة مقديشو. مؤكدة مجددا تضامنها التام مع الصومال في جهوده الرامية إلى دحر آفة الإرهاب، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أمس الأربعاء.

جاء في بيان الوزارة: «تدين الجزائر بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف موكب فخامة رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة، السيد حسن شيخ محمود، بالعاصمة مقديشو».

وإذ «تعرب الجزائر عن ارتياحها لسلامة فخامة الرئيس حسن شيخ محمود ونجاته من هذه المحاولة الآثمة، فإنها تتقدم بخالص التعازي لأسر الضحايا وأصدق التمنيات بالشفاء العاجل لكافة الجرحى والمصابين»، يضيف المصدر.

وأبرز البيان، أن الجزائر «وانطلاقا من تجربتها المريرة مع ويلات الإرهاب الأعمى وإدراكها لمراميه ومقاصده التخريبية، تؤكد من جديد تضامنها التام ووقوفها المطلق مع الصومال الشقيق في جهوده الرامية إلى دحر هذه الآفة وتعزيز الأمن والاستقرار في البلاد».

موجّهة لفائدة الأساتذة الباحثين والطلبة

إطلاق جائزة رئيس الجمهورية للباحث المبتكر

أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الطبعة الأولى لجائزة رئيس الجمهورية للباحث المبتكر الموجهة لفائدة الأساتذة الباحثين والطلبة، بحسب ما أورده، الأربعاء، بيان للوزارة.

أوضحت الوزارة، أنها «تطلق الطبعة الأولى لهذه الجائزة لفائدة الأساتذة الباحثين، الأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين، الباحثين الدائمين والطلبة الجامعيين الذين تتميز أعمالهم بالأصالة والأثر العلمي والاقتصادي».

وتتمثل المجالات التي يتنافس فيها المترشحون - يضيف البيان- في «العلوم والتكنولوجيا، العلوم الصحية والطبية الحيوية، البيئة والتنمية المستدامة، العلوم الإنسانية والاجتماعية، السلامة والأمن المعلوماتي، الأمن الغذائي، الأمن المائي والأمن الطاقوي».

ويتم إيداع طلبات الترشح لجائزة رئيس الجمهورية للباحث المبتكر عبر الرابط: https://algerianpresidentaward.dz أو من خلال المسح على رمز الاستجابة السريعة المرفق لبيان الوزارة في الفترة الممتدة ما بين 23 مارس الجاري و19 أبريل المقبل على الساعة 23:59.

استذكار مسارها في إيصال صورة بلادنا للخارج

إذاعة الجزائر الدولية تحيي الذكرى 18 لتأسيسها

أحيت إذاعة الجزائر الدولية، أمس، بالجزائر العاصمة، الذكرى 18 لتأسيسها، تزامنا مع إحياء الجزائريين للذكرى 63 لعيد النصر، حيث تم خلال هذه الاحتفالية استذكار مسار هذه القناة الإذاعية في إيصال صورة الجزائر للخارج.

وتم تنظيم هذا الحدث تحت شعار «من التأسيس إلى تحديات الإعلام الرقمي»، حيث تم التطرق إلى أهمية السيادة الرقمية في ظل الثورة التكنولوجية التي يعرفها العالم، والدور الذي يلعبه الإعلام في نقل صورة الجزائر إلى العالم، سيما في ظل ذيوع الأخبار الزائفة التي يستغل مروجوها فضاءات الوسائط الجديدة.

وعرف الحدث توقيع اتفاقية تعاون بين إذاعة الجزائر الدولية وكلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر-3، بهدف تعزيز الروابط بين الجانب الأكاديمي والجانب التطبيقي، خدمة للطلبة وللبحث العلمي.

وبالمناسبة، أكد مدير إذاعة الجزائر الدولية، محمد زبدة، أن الخطوة تأتي في إطار توسيع التعاون الذي تنشده الإذاعة مع مختلف الشركاء، إلى جانب أنها تتيح التكوين في الإعلام الجديد مواكبة للثورة التكنولوجية.

بدوره أبرز مدير جامعة الجزائر-3، خالد رواسكي، أن هذه الاتفاقية تمثل «إضافة نوعية» للكلية التي تحتضن عدة مشاريع، آخرها تدعيم هياكلها باستوديوهات نوعية للتكوين الرقمي، فضلا عن إعادة هيكلة خارطة التكوين وفتح تخصصات بشهادات مزدوجة وأخرى مزدوجة الكفاءة، والتحضير لتخرج أول دفعة صحفيين ناطقين باللغة الإنجليزية.

من جهتها، أشارت عميدة كلية الإعلام والاتصال، مليكة عطوي، الى أن الاتفاقية ستتيح الاستفادة المتبادلة، سواء من جانب الإذاعة أو طلبة الكلية، وهو ما يعطي قيمة مضافة للتعاون بين الطرفين.

ناهز 20 مليار دينار سنة 2024

رقم أعمال المجمع العمومي «جيتكس» يرتفع بـ15٪

حقق المجمع العمومي للنسيج والجلود «جيتكس»، رقم أعمال ناهز 20 مليار دج خلال سنة 2024، مسجلا بذلك نموا بـ15٪ على أساس سنوي، بحسب ما ما أفادت به مسؤولة بالمجمع.

أوضحت المديرة العامة المساعدة، سامية قايد، في تصريح على هامش افتتاح شركة «نادي جاكيت- Jack-ets Club»، فرع «جيتكس»، الثلاثاء، محلا تجاريا بالمركز التجاري «باب الزوار»، أن المجمع تمكن من تحقيق الهدف الذي سطره بالنسبة للسنة الماضية، والمقدر بـ20 مليار دج وهو يستهدف تجاوز هذا الرقم في السنة الجارية. وبعد أن أشارت إلى أن «جيتكس» يحقق نموا مطردا في السنوات الأخيرة، أكدت المسؤولة أن المجمع العمومي بات يعتمد على الجمع بين الجودة والأسعار التنافسية لتلبية احتياجات السوق، مشددة على التزامه بالامتثال للمعايير الدولية في مجال الإبداع وتطوير المنتجات.